الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي – الاغواط–
كلية: الهندسة المدنية والمعمارية
قسم: الهندسة المعمارية

مذكـــرة ماستر

تقديم الطـالب بلعـــــالم علـــي

ميدان : هندسة معمارية وعمران ومهن المدينة
شعبة: هندسة معمارية

موضـوع البحث

ترميم وتهيئة الإقامة كمقر عرض وتوجيه بالموقع الأثري قصر ضاية بن ضحوة

أعضاء لجنة المناقشة :

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الصفة
شتيح عز الدين	دكتـور	رئيـسا
ساعد سعود وحيد	أستاذ مساعد أ	ممتحن أول
بن الشيخ عبد الرزاق	أستاذ مساعد أ	مقررا

الدفعة:سبتمبر 2022

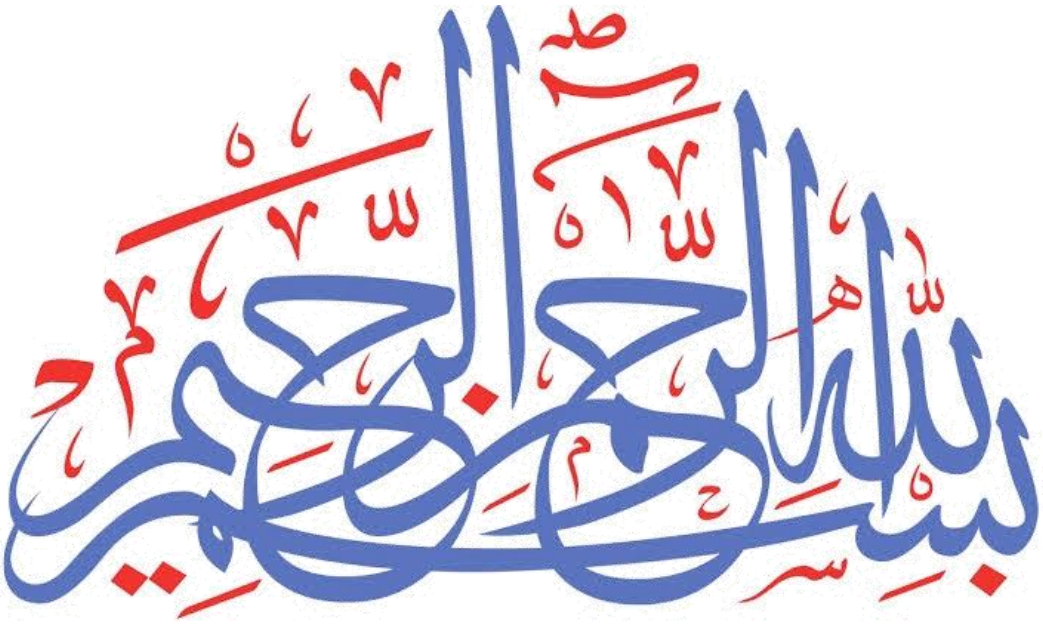
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله ولا محمود سواه ، فله الحمد على أن اعاننا على اتمام هذا العمل المتواضع

ثم الصلاة والسلام على سيدنا وحبيبنا محمد ﷺ وآله وصحبه وسلم

أتقدم بجزيل الشكر والامتنان الى الاستاذ الفاضل بن الشيخ عبد الرزاق الذي رافقنا ووجهنا وشجعنا طوال الموسم الدراسي جزاه الله خير الجزاء

كما نشكر الأساتذة الكرام اعضاء لجمة التحكيم الموقرة

الدكتور شتيح عز الدين

الاستاذ ساعد سعود وحيد

ونتقدم بالشكر الى كل من كان له الفضل في انجازنا لهذا العمل

..... شكر جزيلا

إهداء

اهدي هذا العمل .....

الى امي وابي العزيزين قدوتي وسندي في الحياة حفظهما الله ورعاهما واطال في عمرهما

الى اخوتي واخواتي الاعزاء....

الى رفيقة عمري وحبيبة قلبي زوجتي الغالية من شجعتني لاتمام الموسم الدراسي

الى ولدي قرة عيني وكل فؤادي غيث

الى اصدقائي ورفاق السفر عمار ، سليم ، رشيد

بلعالم علي

الفهرس

التعيين	الصفحة
الفـــــــــــــــصل التمهيدي	
1-مقدمة	
2-الإشكالية	
3-الفرضيات	
4-الأهداف المرجوة من هذه الدراسة	
5-منهجية المذكرة	
6-هيكلة المذكـــــرة	
الفـــــــــــــــصل الأول **المفاهيم والاطار القانوني**	
مقدمة:	10
1-التراث :	10
2-التراث الثقافي	11
2-1.التراث الثقافي المادي :	11
2-2-التراث الثقافي غير مادي :	11
2-3-التراث الطبيعي	11
3-تقييم المنشآت التراثية :	12
3-1-القيمة التاريخية للمباني :	12
3-2-القيمة العمرانية :	13
3-2-1-المباني ذات الطابع المحلي	12
3-2-2-الأبنية المميزة بصريا	12
3-2-3-أبنية هامة في تشكيل الطابع العام	12
3_3-القيمة المعمارية	13
4-ظهور مفهوم الحفاظ على التراث :	14
5-الهيئات الدولية المعنية بالحفاظ على التراث :	14
6_أهم المؤتمرات و المواثيق الدولية التي ظهرت للحفاظ على التراث العمراني :	14
6-1-مؤتمر أثينا - لأجل ترميم المعالم1931-:	14
6-2-مؤتمر البندقيةvenise()	14
6-3-ميثاق بورا :	15
6-4اتفاقية باريس Unesco 1972 :	15

5-6-ميثاق واشنطن للحفاظ على المدن والمناطق التاريخية1987 :	15
6-6ميثاق لوزان سويسرا1990 la suisse()	15
6- 7ميثاق صوفيا)la bulgarie(1996	15
7-التراث بالجزائر :	15
7-1قـــــــانون98/04 :	15
7-1-1-تعريف التراث الثقافي حسب القانون98/04:	15
7-1-2-أقسام القانون الرئيسية :	16
7-1-3-الممتلكات الثقافية :	16
7-1-4-أنظمة الحماية :	16
7-1-5-التسجيل في قائمة الجرد الإضافي :	16
7-1-6-تصنيف الممتلكات الثقافية المحمية :	17
7-1-7-الاستحداث على شكل قطاعات محفوظة :	17
7-1-8-أجهزة الحماية :	17
8-سياسات الحفاظ على المباني التراثية :	17
8-1سياسة الحماية	17
8-2 سياسة الترميم والتجديد	17
8-3سياسة التدعيم والتقويةConsolidation()	17
8-4 (Reconstruction)سياسة إعادة البناء	17
8-5 (La Réhabilitation)سياسة إعادة التأهيل	18
8-6سياسة إعادة تجميع العناصر المتناثرة	18
8-7- اعادة التوظيف بالتنشيط والانعاش	18
9- التحسين	18
10-الحماية و تقنين التدخلات على المعالم التاريخية استنادا على القانون : 98/04	18
11-مخطط حماية الموقع الاثرية واستصلاحهاPPMVSA)(:	19
12-مفاهيم حول المعلم	19
12-1الموقع الاثري	19
12-2القصر	20
12-3الأســـوار	20
12-4الأبـــواب	20
13-الخلاصـــــة	22
الفصل الثاني **الدراســـــة المـــونوغرافيـــــة**	
1.التعريف بالولاية	24
2.التعريف بالبلدية	24
1.2حدود البلدية	24
2.2التاريخ	25
3.2المناخ	25

1.4.2مواقع أو مرافق ملحوظة	25
2.4.2.المنحوتات الصخرية	25
3.4.2.الآثار والمباني التاريخية	25
4.4.2.المواقع الطبيعية	25
5-2.التراث غير المادي	26
3.دراسة مونوغرافية عن المعلم الاثري :	26
1.3الموقع	26
2.3التموضع (العناصر الثابتة (	26
3.3تقرير مصور عن حالة القصر	27
الخلاصة	34
الفصل الثالث **مشروع ترميم وتهيئة القصر كمقر عرض وتوجيه بقصر ضاية بن ضحوى**	
1- دراسة امثلة عن الترميم واعادة التأهيل :	
1-1 قصر تاويلة	36
1- تقيدم القصر	37
2- موقع وحدود القصر	38
3- مكونات الاطار المبني	38
1-2- اعادة تأهيل منزلين بالقاهرة من العهد العثماني	39
1-2-1-لمحة عن المشروع	39
1-2-2 الجوانب التحليلية	41
الخلاصة	42
2- مشروع التدخل	43
2-1- الموقع	43
2-2- تحليل المشروع	43
2-2-1-الواجهات	43
2-2-2-الهيكل الحامل	44
2-2-3-النوافذ	44
2-2-4-الابواب	45
2-3-التنظيم الفراغي	46
2-4- تشخيص امراض المبنى	49
• التشققات	49
• تآكل التلبيس	50
• تلف الارضية	51
• تلف الابواب	52
• تلف الطلاء	53
2-5- اعادة توظيف المسكن	54
2-5-1-مفهوم اعادة التوظيف	54

2-5-2-مزايا وخصائص آلية إعادة الاستخدام	54
2-5-3 -معايير نجاح مخططات إعادة التوظيف	54
2-5-4- المنهج التصميمي لتوظيف المباني التراثية	55
2-5-5- المنهج التصميمي لتوظيف المباني التراثية	56
2-6- عملية الترميم	57
2-6-1- معالجة التشققات	57
6-2-2- علاج التلبيس:	59
2-6-3 -تجديد طبقة العزل:	60
2-6-4- إعادة ترميم الأرضيات الداخلية:	60
2-6-5 - إعادة ترميم الابواب	61
2-7- اقتراح المجالات الوظيفية:	62
الخلاصة	63
المراجع	64

المقدمة العامـــــــــــة:

1- المقدمة :

يعد التراث سجلا لإبداع الأمة، وذاكرة حافظة لقيمتها ومقوما من مقومات هويتها الحضارية وخصوصية تنفرد بها بين الثقافات، وتعرض هذا التراث إلى التهميش وتدهور حالته الصحية واندثاره في بعض المناطق وذلك راجع إلى التغيرات الحضارية والاجتماعية والعوامل المناخية التي مرت عليه، إلا انه القرن الماضي شهد ظهور تيارات فكرية على شكل هيئات ومنظمات ومواثيق تناشد بالحفاظ على التراث لما وجد فيه من قيمة تاريخية واقتصادية واجتماعية وثقافية.

من بين المعالم التراثية في الجزائر هناك من هي مصنف تصنيف عالمية تلقى رعاية ومتابعة من منظمة يونسكو كما هناك من هي مصنفة تصنيف وطني وهناك من هي مسجلة في قائمة الجرد في انتظار اتخاذ إجراءات لحمايتها وذلك بعمل مخطط حماية للمواقع الاثرية من بين هذه المواقع **قصر ضاية بن ضحوة** في ولاية غرداية وهو موضوع دراستنا

لعل السبب الرئيسي لاختيارنا لهذا الموقع انه لم يتم انجاز مخطط حفظ له وفق قانون 98/04 باعتباره موقع اثري مهم يعبر عن حقبة زمنية زاخرة بموروث ثقافي لمنطقة عريقة في واد ميزاب .

نهدف من خلال دراستنا الى اعادة بعث الحياة في القصر عموما والتعريف بالتاريخ والحاضرة الخاصة بالمنطقة

2- الإشكاليات:

تعاني المواقع الاثرية عموما من جملة من المشاكل تؤدي الى تدهورها واندثارها منها عوامل المناخية والاقتصادية والاجتماعية بما في ذلك الاستقرار الأمني كل هذا ادي الى تدهور حالة هذه المواقع الاثرية كالهدم والهجر وفقدان القيمة والاهمية

من بين الحضيرة التراثية للجزائر قصر ضاية بن ضحوة بمنطقة واد ميزاب الذي يعاني الاهمال وخطر الزوال جراء المختلف العوامل الطبيعية والبشرية وعدم الصيانة نطرح الاسئلة التالية :

- ماهي المشاكل التي تعاني منها هذه الاقامة ؟
- هل يمكن اعادة توظيفها من أجل التعريف بالتاريخ العريق للمنطقة ؟
- كيف يمكن اعادة ترميم الاقامة من اجل اعادة توظيفها؟
- ماهي السبل التي تمكننا من ذلك؟

3-الفرضيات :

نحاول من خلال الفرضيات الإجابة على جميع التساؤلات المطروح:

- الحرص على تسجيل وتصنيف المواقع الاثرية وفق التشريع كأول اجراء لحمايتها
- عمل مخططات حماية المواقع الاثرية واستصلاحها
- ترميم الاجزاء التالفة من القصر
- اعادة توظيف الاقامة للتعريف بالقصر
- استغلال الوظيفة الجديدة من اجل المحافظة والصيانة الدورية للاقامة .
- تحليل علمي دقيق للأمراض التي يعاني منها القصر

4-الأهداف المرجوة من هذه الدراسة:

نهدف من خلال دراستنا الي تحقيق النتائج التالية:

- إيجاد اليات ترميم الاقامة بطريقة علمية لإرجاعها لحالتها الاصلية
- المساهمة في إعادة بعث الحياة للقصر من جديد والحفاظ عليه.
- استغلال الاقامة كمقر عرض وتوجيه سياحي في القصر
- ان لمنطقة واد ميزاب تراث حضاري زاخر فريد من نوعه ومثل هذه المشاريع تساهم في دفع حركة التنمية من خلال بعث فضاءات تدعم الطابع السياحي مما يعود النفع على السكان وتوفير مداخيل للبلدية وهذا يتماشى مع سياسة السلطات العليا في البلاد.

5-منهجية المذكرة

ان الباحث في التراث المعماري عليه الالمام بالعديد من المجالات خاصة التاريخية أساسا والاجتماعية والمناخية والاقتصادية ،كما يترتب عليه جمع اكبر قدر ممكن من المعطيات والمعلومات والصور اللازمة حول المعلم لتكوين ملف كامل يتسنى دراسته بشكل علمي دقيق لاستخلاص التشخيص (diagnostice) الحقيقي للأمراض والمشاكل التي يعاني منها المعلم .

بالإضافة الى العمل وفق المواثيق الدولية (les chartes du patrimonies) والتشريعات التي تضمن الإطار القانوني لذلك ، لقد اعتمدنا في منهجية بحثنا على دراسة امثلة واقعية لها قرب جغرافي واجتماعي من موضوع التدخل مما يمكننا لاطلاع المباشر وبشكل عملي على كيفيات وأساليب المتبعة في عمليات الترميم والتهيئة مثل هذه المواقع الاثرية.

6-هيكلة المذكـــرة:

قمنا بهيكلة مذكرة دراستنا كما يلي :

الفصل التمهيدي

-المقدمـــة ،الإشكالية، الفرضيات، اهـــداف الدراسة ، منهجية البحث وهيكل المذكـــــرة.

الفصل الأول

مفاهيـــم والإطار القانوني

الفصل الثاني

الدراسة المونوغرافية للمنطقة وتقديم قصر ضاية بن ضحوى .

الفصـــل الثالث

دراسة الامثلة التحليلية ، مفهوم واساليب اعادة التاهيل، تشخيص المسكن ، واقتراح الحلول.

الخاتمـــــــة والتوصـــــيات

I المفاهيم والقوانين

مقدمة:

شهد العالم في النصف الثاني من القرن التاسع عشر (19) صراعا بين الدول لفرض السلطة، إلا أن هذا الصراع خلف دمار كامل على الممتلكات الثقافية نتيجة تطور الأسلحة المدمرة، لكن في بداية القرن العشرين (20) ظهرت تيارات تنادي بالحفاظ على التراث لما وجد فيه من قيم تاريخية واقتصادية وثقافية.

سنتطرق في هذا الفصل إلى بعض المفاهيم والقوانين للمحافظة على التراث في الصعيد الدولي، والتشريعات التي نصتها الدولة الجزائرية في القانون للحفاظ على الممتلكات التراثية والأثرية، وبحكم المعلم المدروس دار القايد بالدبيلة ولاية الوادي الذي سنقوم بتعريفه ودراسته وإعطاء مفاهيم حوله، لأنها ستكون القاعدة الصحيحة لدراستنا وكيفية الحفاظ عليه وبالتالي يتسنى لنا التدخل على المشروع تدخلا سليما .

1-التراث:

طبقا لـ **Françoise choay**هو ما ينتقل من عادات وتقاليد وعلوم واداب وفنون ونحوها من جيل الى جيل نقول: "التراث الإنساني" التراث الادبي" التراث الشعبي" وهو ما يشمل كل الفنون والمأثورات الشعبية من شعر وغناء وموسيقى ومعتقدات شعبية وقصص وحكايات وامثال تجري على السنة العامة من الناس وعادات الزواج والمناسبات المختلفة وما تتضمنه من طرق موروثة في الأداء والاشكال ومن الوان الرقص والألعاب والمهارات. [1] إلا أن التعريف المقدم في ميثاق **Venise** احتفظ بهذا الإثبات مفهوم الأثر التاريخي لا يتضمن فقط العمل المعماري بمفرده بل أيضا الموقع الحضري الذي يحوي دليل لحضارة معينة, تطور هام او حدث تاريخي, وذلك لا يطبق على الاعمال الفنية العظيمة فحسب, بل حتى على الاعمال الأكثر تواضعا والتي اكتسبت أهمية ثقافية مع مرور الزمن[2].

التراث هو مجموع الثروات الموروثة عن الماضي، يتشكل من المعالم الطبيعية والمشيدة من طرف الإنسان، فنية كانت)رسومات، زخرفة، غناء...(أو علوم، آداب، عمران، عادات وتقاليد...

التراث هو الملكية والإرث المشترك لمجموعة أو أمة. يعتبر التراث بمختلف أنواعه وأصنافه عاملا من عوامل التعرف على الماضي وبناء الهوية والتحضير للمستقبل.

[1] 275P,seul,3°edition,paris,L'allégorie du patrimoine,1992,Choay Françoise
[2] ميثاق Venise

اعترف بفكرة التراث العالمي رسميا في الندوة العامة 17لمنظمة اليونسكو المنعقدة في باريس سنة 1972 حيث حددت هذه الأخيرة مفهوم التراث العالمي للإنسانية الذي يجب أن يتشكل من المعالم ذات القيمة العالمية الاستثنائية من حيث التاريخ والفن والعلم، ومن المعالم الطبيعية والتشكيلات الجيولوجية والمناظر الطبيعية ذات القيمة الاستثنائية من الجانب الجمالي أو العلمي

2-التراث الثقافي:

حسب هذا النص المنبثق تم تقسيم التراث إلى ثلاث أقسام تراث ثقافي مادي وغير مادي وتراث طبيعي

2-1-التراث الثقافي المادي:

يتكون التراث الثقافي المادي طبقًا لاتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي)المنظمة العالمية اليونسكو، 1972 من:

الآثار: وهي الأعمال المعمارية وأعمال النحت والتصوير على المباني، والعناصر أو التكوينات ذات الصفة الأثرية، والنقوش، والكهوف، ومجموعات المعالم التي لها جميعا قيمة عالمية استثنائية من وجهة نظر التاريخ أو الفن.

القطاعات: وهي مجموعات المباني المنعزلة أو المتصلة، التي لها قيمة عالمية استثنائية من وجهة نظر التاريخ أو الفن أو العلم بسبب عمارتها، أو تناسقها، أو اندماجها في منظر طبيعي

المواقع: هي أعمال الإنسان، أو الأعمال المشتركة بين الإنسان والطبيعية.

2-2-التراث الثقافي غير مادي:

التراث الثقافي المعنوي أو الروحي يتمثل في منظومة القيم، العادات والتقاليد، والثقافات. ومنها مثلا اللغات والقصص والحكايات والموسيقى والمهرجانات والرقص والرياضة فنون قتالية والطب وحتى فن الطهي.

2-3-التراث الطبيعي:

المعالم الطبيعية المتآلفة من التشكيلات البيئية والجيولوجية والبيولوجية ذات القيمة الجمالية والفنية والقيمة الاستثنائية (قيمة الندرة والتفرد والأصالة.)

3-تقييم المنشآت التراثية:

الغرض من عملية التقييم هو تحديد أولويات الحفاظ وأسلوب التعامل الأمثل طبقا لتصنيف الأثر ودرجة أهميته. ويعتبر مبدأ التقييم من المبادئ الأساسية للوصول بسياسات التعامل مع الأبنية إلى الواقعية المطلوبة للتطبيق وضمان تحقيق النجاح، وخاصة في البلاد التي تعاني من الأزمات الاقتصادية، حيث قلة الموارد التي تساعد على احتواء عمليات الحفاظ والصيانة للكم الهائل من المباني ذات القيمة، والتصنيف الدقيق للأبنية الأثرية وتحديد درجاتها يساعد على الحفاظ على الأبنية الهامة وعدم تشتيت مصادر الإنفاق في أعمال غير هامة أو غير ذات قيمة. يمكن تقييم الأبنية بثلاث قيم رئيسية هي:

3-1-القيمة التاريخية للمباني:

وتتمثل في الأبنية القديمة من العصور الماضية، وتعتبر كسجل لمجتمع ما، والقيمة العامة لهذه الأبنية تزداد بزيادة قدم المبنى ومدى تعبير المبنى عن عصره وأصالة مواد المبنى وما طرأ عليها من تغيرات، ولا تتأثر هذه القيمة بحالة الأثر فقد يكون المبنى كاملا أو بقايا حجرية يتم الحصول عليها من عمليات الحفر والتنقيب، وقد تكون هذه البقايا الحجرية ذات قيمة تاريخية لا تعوض.

يمكن قياس القيمة التاريخية للأبنية باستخدام مؤشرين أساسيين:

أولا :المؤشر الزمني :ويعبر عنه تاريخ إنشاء الأثر أو المبنى ، وكلما كان تاريخ الأثر أو عمر الأثر كبيرا كلما زاد هذا المؤشر كلما أصبح الأثر ذا قيمة أكبر.

ثانيا :المؤشر الرمزي :ويتأثر هذا المؤشر بعدد من المؤثرات أهمها:

- مدى تعبير المبنى الأثري عن عصره وتاريخه.
- قياس الندرة للأبنية كلما كان نادرا ازدادت قيمته.
- قوة وتأثير الحدث المرتبط بالأثر وأهميتها العلمية.
- مدى أصالة المواد الموجودة في المبنى الأثري وعدم وجود إضافات أو تغيرات لاحقة.
- أهمية الفترة التاريخية التي ينتمي إليها الأثر.

جميع المؤشرات السابقة يمكن قياسها بدقة، وزيادتها تؤدي إلى زيادة وارتفاع القيمة الرمزية للمبنى.

3-2-القيمة العمرانية:

تتمثل القيمة العمرانية للمبنى الأثري كونه أحد المباني التي تؤلف فيما بينه و بين المباني الأخرى نسيجا عمرانيا تاريخيا مميزا بتناسق كتله وارتفاعاته وألوانه مع ما حوله، وما يضمه هذا النسيج من ممرات وفراغات ذات طابع تاريخي خاص، وقد لا يضم المبنى أي من القيم التي تم ذكرها سابقا إلا أنه يمثل قيمة عمرانية ببقائه ضمن النسيج التاريخي لتناسق ارتفاعاته وكتله مع ما حوله. ويمكن تقسيم هذه النوعية من الأبنية إلى عدة أنواع:

3-2-1-المباني ذات الطابع المحلي:

التي تمثل السمات المحلية للمنطقة في فن المعمار المحلي باستخدام المواد المحلية في أعمال البناء، وقد تمثل هذه النوعية من الأبنية أهمية على المستوى القومي.

3-2-2-**الأبنية المميزة بصريا:** وهي الأبنية المثيرة للانتباه والمتميزة في اللون أو الحجم والتشكيل المعماري، والتي يمكن تميزها بوضوح داخل المدينة، ويمكن من خلالها تكوين الصورة البصرية للمدينة بسهولة ويسر، حيث أن إزالة هذه الأبنية يؤدي إلى انهيار التشكيل العمراني، وتعتبر هذه النوعية من الأبنية هامة على مستوى المحيط العمراني، كذلك فإن الحفاظ عليها يتم بالحفاظ على التشكيل الخارجي مع إمكانية تغيير الداخل طبقا للاحتياجات الوظيفية.

3-2-3-**أبنية هامة في تشكيل الطابع العام:** وهذه الأبنية تكون مع ما حولها من أبنية طابعا عمرانيا مميزا لمنطقة ما، وتكون متناسقة من حيث الألوان والتشكيل وخط السماء، وعند التعامل مع هذه النوعية من الأبنية لابد من الحفاظ على الواجهة الخارجية، وفي حالة إعادة البناء لا بد أن يكون متناسقا مع نفس الطراز القديم للواجهة روما -إيطاليا-أنشأتها اليونسكو في عام 1956م وتتمثل مهامها النظامية في الاطلاع ببرامج في مجال البحوث والتوثيق والمساعدة التقنية والتدريب وتوعية الجمهور بهدف تعزيز صون التراث الثقافي المنقول وغير المنقول.

3_3-**القيمة المعمارية:** وتشمل القيمة الجمالية والوظيفية والإنشائية للمبنى حيث تعبر القيمة الجمالية للمبنى الأثري بكونه عملا فنيا جماليا وهي تمثل الجانب الانفعالي للمبنى الأثري أو الأبنية ذات القيمة الفنية، كالأبنية التي تقام بغرض جمالي بحت، كالنصب التذكارية أو مداخل المدن والأبنية التذكارية، والقيمة الفنية والجمالية للأبنية من المحددات الرئيسية لقيمة المبنى كأحد الأبنية الجديرة بالحفاظ عليها إلا أنه من الصعب قياسها أو تحديدها. أما القيمة الوظيفية فهي ما تتميز به الأبنية المعمارية عن الفنون الأخرى، وجميع الآثار المبنية شيدت لأغراض ووظائف خاصة، وتعتبر حالات مثالية إذا كانت تستخدم حتى اليوم في نفس الوظيفة الأصلية كالمسجد والكنيسة اللذان ما ا زلا يستخدمان حتى اليوم في ممارسة شعائر العبادة. ويمكن قياس القيمة العملية للأبنية الأثرية بمدى الأهمية الوظيفية التي يؤديها المبنى، وتعتبر هذه القيمة أقل... للأبنية الغير مستخدمة والتي لا تصلح للاستخدام كالأسوار التي كانت تستخدم حول المدن أو القصور، وأصبحت حاليا غير ذات قيمة وظيفية، ويمكن تقييمها عمليا بمدى وظيفتها في التشكيل العمراني للمدينة أو استخدامها كمزار ناجح.

4-ظهور مفهوم الحفاظ على التراث:

ظهر مفهوم التراث في القرن التاسع عشر حيث استخدم المعماري (valadier) أثناء ترميمه قوس (تيتوس) في الميدان الروماني عام 1821م، حجر(الترافرتين) ذو الشكل المثقب والمختلف بلونه عن الرخام الأصلي للقوس ليميز التدخلات الحديثة عن الشكل المتفتت والمهدم لرخام الزخارف والأعمدة القديمة، كما قام بوضع رقعة صغيرة تذكر تاريخ هذه التدخلات. وقد أُعتبر احترام للبناء الأصلي وتصرفه على ذلك النحو غير عادي في ذلك الوقت. في عام 1877 كان الاهتمام بالعناصر التاريخية كبير فظهر تيار تزعمه المعماري وكان يعبر عن آراءه في الترميم بقوله " أن ترمم مبنى هو أن تعيد تأسيسه في الوضعية الكاملة والتي من الجائز أنها لم تكن موجودة ابدآ في أي فترة تاريخية سابقة " أي انه تبنى فكرة إعادة البناء إلى الوضعية الأصلية. وفي سنة 1879ظهر تيار معارض لفكر تزعمه و إذ قاما بإنشاء جمعية لحماية الأبنية التاريخية القديمة وكانت أهدافها الترميمية إعطاء جميع المراحل التاريخية التي مر بها المبنى قيمة متساوية ووجوب إتباع مفاهيم الحفاظ والحماية عوضا عن تلك الطريقة الغير مناسبة في الترميم[1].

5- الهيئات الدولية المعنية بالحفاظ على التراث:

يوجد العديد من هيئات في العالم المكلفة بالحفاظ على التراث هي:

أ. منظمة اليونسكو(UNESCO).

ب. المجلس الدولي للآثار والمواقع(ICOMOS).

ج. المركز الدولي للحفاظ على الممتلكات الثقافية وترميمها(ICCROM).

د . مركز التراث العالمي (WHC -World Heritage Center)

و. مؤسسة الآغا خان للثقافة على صعيد الإسلامي.

6_أهم المؤتمرات و المواثيق الدولية التي ظهرت للحفاظ على التراث العمراني:

6-1-مؤتمر أثينا - لأجل ترميم المعالم:-1931

ميثاق أثينا ظهر بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى، وكان من أهم نتائجه "ضرورة القيام بدراسات تحليلية معمقة ودقيقة قبل تنفيذ إجراءات الصيانة للمباني والآثار، وضرورة التعاون وتبادل الخبرات بين الدول على صعيد حماية التراث الأثري والمعماري، وزيادة التوعية الجماهيرية بأهمية الحفاظ على التراث".

6-2-مؤتمر البندقية (venise)

صدر هذا الميثاق عن المؤتمر الثاني عام 1964م، وتضمن الميثاق تعريفات نعرض منها - المادة01 - والتي تنص على أن "مفهوم المعلم التاريخي لا يشمل فقط المباني المعمارية المنفصلة، بل يشمل أيضا البيئة المبنية والطبيعية التي تكون دليلا على حضارة ما، أو تكون دليلا على تطور ذي معنى لحدث تاريخي. هذا المفهوم لا يطبق فقط على المعالم الكبيرة بل أيضا على الأعمال البسيطة التي بمرور الوقت اكتسبت معنى ثقافيا1".

[1] إيزيس محي الدين ،تجربة الترميم والحفاظ على التراث في إيطاليا ،أور فيتو حالة دراسية وامكانية تطبيقها في فلسطين ، 2010ص4

3-6-ميثاق بورا:

إن ميثاق بورا الصادر عن الإيكو موس عام 1979 للحفاظ على الأماكن الثقافية، يطور المبادئ الواردة في ميثاق البندقية لتلاءم الاحتياجات المحلية الأسترالية، ففي هذه الوثيقة تم التأكيد على دور المشاركة المجتمعية، وتحديًدا في البند رقم 12والتي تنص على "أن الحفاظ وإدارة المكان يجب أن تدعم بمشاركة الناس الذين تربطهم به معاني وعلاقات خاصة، أو من لهم تبعية اجتماعية أو روحية أو ثقافية أخرى تربطهم بالمكان".[1]

4-6 اتفاقية باريس Unesco 1972 :

من اهم مخرجاته العمل على الحفاظ على البيئة والممتلكات الثقافية

5-6-ميثاق واشنطن للحفاظ على المدن والمناطق التاريخية 1987 :

إن من أهم الأسس والأهداف التي نصت عليها هذه الوثيقة البند رقم 3مشاركة وإشراك السكان أمر مهم في إنجاح برنامج الحفاظ، يجب عليهم أن يكونوا حاضرين في كل ظرف وطور للبرنامج، و يجب عليهم أن يكونوا من كل الأعمار، لا ننسى أن أول اعتبار للحفاظ على المدن والأحياء التاريخية هو لسكانه"،

وأيًضا البند رقم 15 ضمن هدف تأمين مشاركة وإشراك السكان يجب أن تنظم عملية تعريف عامة تبدأ من المراحل المدرسية يجب تسهيل تكوين جمعيات بغرض الحفاظ كما يجب أن تؤخذ احتياطات تأمين تمويل الحفاظ والترميم للمبنى.[2]

6-6 ميثاق لوزان سويسرا (la suisse 1990) : ميثاق دولي ينص على حماية التراث الاثري.

6- 7 ميثاق صوفيا (la bulgarie) 1996 : ميثاق دولي يعنى بالتراث الثقافي البحري

7- التراث بالجزائر:

تعتبر الجزائر من الدول السباقة في إمضاء اتفاقية التراث العالمي الثقافي و الطبيعي، سنة 1972 مما اعتبر انطلاقة هامة جدا في مجال حماية التراث الثقافي ثم تلتها خطوة أخرى لا تقل أهمية عن الأولى جاءت تجسيدا لتطبيق هذه الاتفاقية وهي إصدار قانون يقضي بحماية التراث الثقافي الوطني وهو قانون 04 / 98 المؤرخ في 20صفر 1419الموافق ل 15جوان 1998و الذي بموجبه تم إلغاء أحكام الأمر رقم 281-67 بتاريخ 20ديسمبر 1976المتعلق بالبحث و الحفظ على المواقع و المعالم التاريخية و الطبيعية الذي كان ساري المفعول لمدة 37سنة، ماعدا المواقع الطبيعية التي بقيت خاضعة لقانون حماية البيئة.[3]

1-7 قـــــــانون 98/04 :

1-1-7-تعريف التراث الثقافي حسب القانون 98/04:

يعد تراثا ثقافيا للأمة، في مفهوم هذا القانون، جميع الممتلكات الثقافية العقارية، والعقارات بالتخصيص، و المنقولة، الموجودة على أرض عقارات الأملاك الوطنية و في داخلها، المملوكة لأشخاص طبيعيين أو معنويين تابعين للقانون الخاص ، و الموجودة كذلك في الطبقات الجوفية للمياه الداخلية و الإقليمية

[1] المرجع السابق ص 5

[2] المرجع السابق ص 5

[3] ديوان حماية واد مزاب وترقيته ، النصوص القانونية المتعلقة بالتراث الجزائري ،2013

الوطنية الموروثة عن مختلف الحضارات المتعاقدة منذ عصر ما قبل التاريخ إلى يومنا هذا (المادة 02) و تعد جزءا من التراث الثقافي للأمة أيضا الممتلكات الثقافية غير المادية الناتجة عن تفاعلات اجتماعية و إبداعات الأفراد و الجماعات عبر العصور والتي لا تزال تعرب عن نفسها منذ الأزمنة الغابرة إلى يومنا هذا.

7-1-2-أقسام القانون الرئيسية:

يتكون القانون من 9فصول و 108مادة مقسمة إلى ما يلي:

الفصل الأول (:المادة من 01إلى 07) أحكام عامة: متعلقة بحماية، تثمين و المحافظة على التراث الثقافي وأشكال اقتناء الدولة للممتلكات الثقافية.

الفصل الثاني (:المادة من 4إلى 49)الممتلكات الثقافية العقارية و حمايتها: مكونات وأنظمة الحماية التسجيلفي قائمة الجرد الإضافي، التصنيف، الاستحداث في شكل قطاعات محفوظة، نزع الملكية من أجل المنفعة العامة، حق الشفعة.

الفصل الثالث (:المادة من 50إلى 66)حماية الممتلكات الثقافية المنقولة: المكونات و لأحكام المتعلقة بإجراءات الحماية.

الفصل الرابع (:المادة من 67 إلى 69) الممتلكات الثقافية غير المادية: المكونات و الأحكام المتعلقة بإجراءات الحماية

الفصل الخامس(:المادة من 70إلى 78) الأبحاث الأثرية: المفهوم و طرق التسيير الإداري للأبحاث.

الفصل السادس(:المادة من 79إلى 81)أجهزة الحماية: اللجنة الوطنية و الولائية للممتلكات الثقافية.

الفصل السابع(:المادة من 82إلى 90)تمويل عمليات التدخل في الممتلكات لثقافية و استصلاحها.

الفصل الثامن(:المادة من 91إلى 105)المراقبة و العقوبات.

الفصل التاسع(**:** المادة من 106إلى 108)الأحكام الختامية: إلغاء أحكام الأمر رقم-281-67 باستثناء المواقع الطبيعية المصنفة وفقا لقانون حماية البيئة.

7-1-3-الممتلكات الثقافية:

- الممتلكات الثقافية العقارية وتضم:

أ. المعالم الأثرية.

ب. المواقع الأثرية.

ج. المجموعات الحضرية أو الريفية.

- الممتلكات الثقافية المنقولة

- الممتلكات الثقافية اللامادية.

7-1-4-أنظمة الحماية:

يمكن أن تخضع الممتلكات الثقافية العقارية، أيا كان وضعها القانوني ، لأحد أنظمة الحماية المذكورة أدناه تبعا لطبيعتها و للصنف الذي تنتمي إليه. (المادة 08) من قانون 98/04

7-1-5-التسجيل في قائمة الجرد الإضافي:

يمكن أن تسجل في قائمة الجرد الاضافى الممتلكات الثقافية العقارية، التي و إن لم تستوجب تصنيفا فوريا، تكتسي أهمية من وجهة التاريخ أو علم الآثار، أو العلوم، أو الاثنوغرافيا، أو الانتروبولوجيا، أو الفن و الثقافة، و تستدعى المحافظة عليها. و تشطب الممتلكات الثقافية العقارية المسجلة في قائمة الجرد الاضافى و التي لم تصنف نهائيا من قائمة الجرد المذكورة خلال مهلة عشر 10سنوات. (المادة 10)

7-1-6-تصنيف الممتلكات الثقافية المحمية:

يعد التصنيف أحد إجراءات الحماية النهائية، و تعتبر الممتلكات الثقافية العقارية المصنفة التي يملكها خواص قابلة للتنازل. وتحتفظ هذه الممتلكات الثقافية العقارية المصنفة بنتائج التصنيف أيا كانت الجهة التي تنتقل إليها. ولا ينشأ أي اتفاق بواسطة اتفاقية على أي ممتلك ثقافي مصنف دون ترخيص من لوزير المكلف بالثقافة. (المادة 16)

7-1-7-الاستحداث على شكل قطاعات محفوظة:

تقام في شكل قطاعات محفوظة المجموعات العقارية الحضرية أو الريفية مثل القصبات و المدن و القصور و القرى و المجمعات السكنية التقليدية المتميزة بغلبة المنطقة السكنية فيها و التي تكتسي، بتجانسها و وحدتها المعمارية و الجمالية، أهمية تاريخية أو معمارية أو فنية أو تقليدية من شأنها أن تبرز حمايتها و إصلاحها و إعادة تأهيلها و تثمينها. (المادة 41)

7-1-8-أجهزة الحماية:

أ- اللجنة الوطنية للممتلكات الثقافية.

ب- اللجنة الولائية للممتلكات الثقافية

ج- لجنة اقتناء الممتلكات الثقافية و لجنة نزع ملكية الممتلكات الثقافية.

8-سياسات الحفاظ على المباني التراثية:

يمكن تصنيف سياسات الحفاظ على المباني التراثية كما يلي:

8-1-سياسة الحماية(Protection) :

ويقصد بها حماية المباني من الناحية الإنشائية والبصرية، بالإضافة إلى تحديد معايير واشتراطات ضمان صيانة هذه المباني في إطارها العمراني. وهدف هذه السياسة هو منع المباني الأثرية من التدهور عن طريق التحكم في عمليات الترميم والتجديد والصيانة للمباني، وذلك بحماية هذه المباني من أي مؤثرات خارجية بيئية أو عمرانية، قد تؤثر بالسلب عليها وعلى محيطها العمراني.

8-2 - سياسة الترميم والتجديد(Rénovation et Restauration):

تتعامل هذه السياسة مع حالات فردية من المباني الواقعة داخل المنطقة التاريخية، وليس مع الإطار العمراني والاجتماعي لها، وهي تهتم بالقيمة الثقافية للأثر وليس بقيمته الوظيفية أو الاقتصادية. وتهدف هذه السياسة إلى إعادة الأصل للمباني ذات الطابع المميز التاريخي أو الأثري، وذلك عن طريق أعمال الترميم الإنشائية، وهنالك أعمال التشطيب الداخلي والخارجي للواجهات، كما تشمل هذه السياسة أعمال الصيانة المطلوبة للمحافظة الدائمة على الأثر في حالته الأصلية، وبذلك فإن هذا الاتجاه يركز على تأكيد النواحي الروحية والرمزية للمباني واعتبارها قيمة تراثية تعكس العصر التي شيدت فيه.

8-3 سياسة التدعيم والتقوية (Consolidation)

ويقصد بها تقوية وتدعيم العناصر الإنشائية والمعمارية في المبنى، أو زيادة قدرة المواد الأصلية المستعملة في البناء على التماسك باستخدام أنواع من المواد اللاصقة.

8-4 سياسة إعادة البناء(Reconstruction):

يتضمن هذا الأسلوب إعادة بناء المباني القديمة على مثل الحالة التي كانت عليها في الماضي، ويشترط أن يتوفر معلومات موثقة مفصلة عن المبنى في الحقبة الزمنية الأصلية التي بني فيها المبنى، وكذلك معلومات عن نوعية الخامات المستخدمة في البناء

5-8 سياسة إعادة التأهيل(La Réhabilitation):

تختلف هذه السياسة عن السياسات السابقة، بأنها تهتم بالقيمة الوظيفية والاقتصادية للمباني التاريخية للحفاظ على قيمتها التاريخية والمعمارية والعلمية. تختص هذه السياسة بإعادة توظيف المباني التاريخية في استعمالات جديدة تلائم التطور، وفي نفس الوقت تحافظ على الأثر، وتضمن استمرارية صيانته والمحافظة عليه بصورة عملية. ولذلك فإن اختيار الوظيفة والاستعمال الجديد للمباني الأثرية يجب أن يتم بعناية فائقة بما يحدث أقل تغيير ممكن في التوزيع الداخلي للفراغات، ولا يحدث أي تغيير في الواجهات الخارجية.

6-8 سياسة إعادة تجميع العناصر المتناثرة :

يستخدم هذا الأسلوب في حالات خاصة عندما تكون أجزاء من المعلم مشتتة كوجود أجزاء من المعلم بسبب حفريات الآثار، أو تهدم في المعلم اثر عامل معين كالزلزال، أو من جراء حرب، أو تدخل آخر أصاب هذا المعلم مع بقاء المكونات الأصلية للمعلم حتى ولو لم تكن في نفس المكان.

7-8 إعادة التوظيف (Reconversion) بالتنشيط (réanimation) والانعاش (revitalisation)

إعادة التوظيف هو تدخل يه يعطي نفس جديد لمبنى مهجور بإعطائه وظيفة جديدة مع مراعاة الجانب الوظيفي مدى تحمل الهيكل للوظيفة الجديدة بالإضافة للحفاظ على معالمه الاصلية وهو الغرض الأساسي في الحفاظ على التراث الثقافي المعماري.

9- التحسين (Amelioration):

هو التغير نحو الأفضل واضافة حسن جمالي جديد وكذا جعل الشيئ يلبي الإحتياجات .

10- الحماية و تقنين التدخلات على المعالم التاريخية استنادا على القانون 04/98 :

تخضع كل أشغال الحفظ و الترميم و التصليح و الإضافة و التغيير و التهيئة المراد القيام بها على المعالم التاريخية المقترحة للتصنيف أو المصنفة أو على العقارات الموجودة في المنطقة المحمية إلى ترخيص مسبق من مصالح الوزارة المكلف بالثقافة.

كما تخضع لترخيص مسبق من مصالح الوزارة المكلفة بالثقافة، والأشغال المراد القيام بها في المناطق المحمية على المعلم التاريخي المصنف أو المقترح للتصنيف و المتعلق بما يأتي:

أشغال المنشآت القاعدية مثل تركيب الشبكات الكهربائية و الهاتفية الهوائية أو الجوفية و أنابيب الغاز و مياه الشرب أو قنوات التطهير و كذلك جميع الأشغال التي من شأنها أن تمثل اعتداء بصريا يلحق ضررا بالجانب المعماري للمعلم المعني، إنشاء مصانع أو القيام بأشغال كبرى عمومية أو خاصة.

أشغال قطع الأشجار أو غرسها إذا كان من شأنها الإضرار بالمظهر الخارجي للمعلم المعني.... (المادة 21)

يحظر وضع اللافتات و اللوحات الإشهارية أو إلصاقها على المعالم التاريخية المصنفة أو المقترح تصنيفها إلا بترخيص من مصالح الوزارة المكلفة بالثقافة... (المادة 22)

إذا تطلبت طبيعة الأشغال المراد القيام بها على معلم تاريخي مصنف أو مقترح تصنيفه، أو على عقار يستند إلى معلم تاريخي مصنف أو واقع في منطقته المحمية، الحصول على رخصة بناء أو تجزئة للأرض من اجل البناء، فان هذه الرخصة لا تسلم إلا بموافقة مسبقة من مصالح الوزارة المكلفة بالثقافة..... (المادة 23)

يحظر تقطيع المعالم التاريخية المصنفة أو المقترحة للتصنيف و تقسيمها أو تجزئتها إلا بترخيص مسبق من الوزير المكلف بالثقافة عقب استشارة اللجنة الوطنية للممتلكات الثقافية..... (المادة24)

يخضع شغل المعلم الثقافي أو استعماله إلى التقيد بالترخيص المسبق الصادر عن الوزير المكلف بالثقافة الذي يحدد الواجبات التي تتلاءم مع متطلبات المحافظة عليه.....(المادة **25**) و يجب عليه أن يمتثل

للارتفاقات المذكورة في قرار التصنيف و المتعلقة بشغل العقار أو استعماله، أوالعودة إلى استعماله.

تخضع جميع الأشغال، مهما كان نوعها، التي تنجز على المعالم التاريخية المصنفة أو المقترحة للتصنيف للمراقبة التقنية لمصالح الوزارة المكلفة بالثقافة (المادة **26**)

يخضع كل تنظيم لنشاطات ثقافية و على الممتلكات الثقافية العقارية المقترحة للتصنيف أو المصنفة أو المسجلة في قائمة الجرد الإضافي، لترخيص مسبق من مصالح الوزارة المكلفة بالثقافة و يطلب الحصول على هذا الترخيص أيضا لكل تصوير فوتوغرافي أو سينمائي (المادة **27**)

11-مخطط حماية الموقع الاثرية واستصلاحها : (PPMVSA) [1]

مخطط يخص حماية المواقع الاثرية ويحدد اللوائح العامة لحمايتها ويحتوي على :

- **تقرير تقديمي** يجب ان يبرز المرجعيات للمخطط التوجيهي للتهيئة والتعميراذا وجد ويبين الوضعية الحالية للقيم الاثرية التي حدد من اجلها مخطط حماية الموقع الاثرية واستصلاحها كما يبين التدابير المتخذة لحماية الموقع الاثري واستصلاحه والمنطقة المحمية التابعة له .
- **لوائح التنظيم (le règlement)** تحدد القواعد العامة لاستخدام الأرض والاتفاقات وكذا العمليات المقررة في اطار حماية الموقع الاثري وتسييره واستغلاله واستصلاحه والمنطقة المحمية التابعة له.
- **الوثائق البيانية (les document graphique) تبين** الشروط المحددة التنظيم وكذا تلك المتعلقة بتسيير الموقع الاثري واستغلالة على المدى القصير والمتوسط والبعيد.
- **الملحقات (les annexe)** التي يجب ان تحتوي على كل او جزء من الوثائق البيانية والوثائق المكتوبة المطلوبة في مخطط شغل الأراضي في حالة تواجد الموقع الاثري او المنطقة المحمية التابعة له داخل منطقة عمرانية
- **مرحلـــــــــة التتشخيص والإجراءات الاستعجالية**
- **مرحلة الرفع الطوبوغرافي**
- **مرحلة النهائية لاعداد مخطط الـــــ(PPMVSA)**

12- مفاهيم حول المعلم :

12-1 الموقع الاثري :

تعرف المواقع الاثرية بانها مساحات مبنية او غير مبنية دونما وظيفة نشطة (مهجورة تماما) وتشهد باعمال الانسان او بتفاعله مع الطبيعة ،بما في ذالك باطن الأراضي المتصلة بها ، ولها قيمة من الوجهة التاريخية او الاثرية او الدينية او الفنية اوالعلمية او الانتروبولوجية او الانتروبولوجية . والمقصود بها على الخصوص المواقع الاثرية بما فيها المحميات الاثرية والحضائر الثقافية .[2]

[1] قانون 04/98

[2] مرجع نفسه المادة 02 الفقرة 08

2-12 **القصر** :

أ- **القصر لغة** : وردت كلمة القصر في القرآن الكريم عدة مرات أحيانا معرفة وأحيانا بصفة الجمع أي قصور،وأحيانا يقصد بها القصور الدنيوية وأحيانا أخرى القصور الموعودة في الجنة.

فجاء في قوله تعالى » وَاذْكُرواْ إِذْ جَعلَكُمْ خُلَفاءَ مِن بَعْدِ عادٍ وَبوأَكُمْ في الأَرضِ تَتخُذون من سُهولِها قُصوراً وَتَنحِتُون الجِبَال بُيُوتاً...»[1]

ب- **القصر في الاصطلاح** :

يعرف القصر على أنه ما شيد من المنازل وعلا[2]

أما مفهوم القصر عند المجتمع الصحراوي(الواحاتي) فهو عبارة عن قرية محصنة وأ هو عبارة عن تكتلات سكنية متراصة ومتلاحمة فيما بينها،تقطنها مجموعات بشرية ذات أصول عرقية أو طبقات اجتماعية مختلفة، تحيط بها أحيانا أسوار سميكة تتخللها أبراج[3]

3-12 **الأســـــوار:**

وهي جمع سور وهو البناء المحيط بالبيت والجمع أسوار، يطوف بالبيت أو البلدة[4] ، أما في المصطلح الأثري المعماري فإن السور هو جدار عالي ضخم يحيط بالبناء من جميع جهاته لحمايته ،وهو نوع من التحصينات الدفاعية يأخذ شكل حاجز ترابي خشبي، أو حجري[5]

كما ذكرت الكتابات التاريخية أنّ الأسوار من أساسيات البناء المعماري القديم، منها ما يتعلق بإكساب المدينة مظهرا جماليا، ومنها ما يتصل بالوقوف في وجه المتغيرات الطبيعية من فيضانات وعواصف، وكذلك حماية المدن عند تعرّضها للغزو والعدوان، حيث تعد الأسوار حائطا دفاعيا صلدا للوقوف بثبات في وجه المعتدين وتعزيز الصمود والمقاومة.[6]

4-12 **الأبـــــواب:**

الباب هو المدخل وما تسد به فتحته من خشب ونحوه، والمدخل جمع مداخل، وهو أيضا الباب وموضع الدخول، أما في المصطلح الأثري المعماري فإن الباب الخارجي أو الداخلي الرئيسي أو الفرعي فهو الفتحة القائمة في سور المدينة أو الحصن أو الخان، وللباب عادة عتبتان إحداهما علوية تسمى الساكف، والأخرى سفلية تسمى الأسكفة، تحتوي على مفاتيح وأقفال مختلفة[7]

الباب هو مدخل سور المدينة، أو واجهة المسجد، أو القصر، أو جدار بيت بين الغرف، وقد يكون الباب بمصراع واحد أو اثنين.[8]

---

[1] سورة الأعراف، الآية 74.

[2] المنجد في اللغة والإعلام، ط ،21دار المشرق، بيروت، ،1986ص633

[3] حملاوي علي ، قصور منطقة جبال عمور السفح الجنوبي من القرن(10هـ- 13هـ/ 16م -19م) ، أطروحة دكتوراه الدولة في الآثار الإسلامية، قسم الآثار، جامعة الجزائر، 2000م، ص57.

[4] أحمد بن محمد علي المعتري، المصباح المنير، صححه مصطفى السقي، ،1950ص315.

[5] الموسوعة العسكرية ط2، ج4 المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ،1990ص 458

[6] رفيق تلي، حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية ، ،المجلد/ 15العدد02 (ديسمبر 2021)ص- 22

[7] عاصم محمد رزق، معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، ط ،1مكتبة مدبولي، 2000م، ص23.

[8] حملاوي علي، المرجع السابق، ص39.

كما يوجد نوع آخر من الأبواب أو المداخل يسمي بباب السر، يستخدم في المصطلح الأثري للدلالة على باب صغير للنجاة في حالة الخطر أو حصار القلعة أو الحصن أو غيرها، كان يعمل عادة في مكان ظاهر من جدران الأبنية الحربية[1]

ولقد تنوعت واختلفت أماكن إقامة المداخل بالمدن حسب مراحل تاريخية متعاقبة، حيث كانت تفتح في أسفل الأبراج، عرف هذا النوع من المداخل في الحضارة الفرعونية، كما عرف استخدامهالبيزنطيون بداية القرن 9م، وعرفه المسلمين بداية القرن 5ه /11 م، ثم تطور في عهد الموحدين بالمغرب فأصبح يتكون من ثلاثة مرافق، وكان يدعم ببرج أو برجين يؤمان جانب المدخل الرئيسي للمدينة أو القصر.[2]

قد سايرت هذه المداخل شروط وأحكام الفقه الإسلامي، وهي أن يقاس ارتفاع الأبواب المؤدية إلى داخل المدن بارتفاع شخص يركب جملا، حيث يمر بسهولة أسفلها وأن يكون هناك فراغ يؤمن سلامته، لذا يلاحظ بأن غالبية المداخل كانت عالية وشاسعة وضخمة[3]

[1] عاصم محمد رزق، المرجع نفسه ص25

[2] إسماعيل عثمان، عمارة ومميزات أبواب الموحدين الأثرية بالرباط، مجلة "المتحف العربي"، العدد3 1987م،ص123.

[3] حملاوي علي، المرجع نفسه ، ص181.

13- الخلاصـــــــة :

توصـلنا فـي هـذا الفصـل بعـد تنـاول مفهـوم التـراث المعمـاري وتصـنيفه وأهميتـه وآليـات الحفـاظ عليـه والقـوانين والتشـريعات الدوليـة والوطنيـة التـي اهتمـت ببقائـه وتنميتـه، أن الحفـاظ علـى التـراث المعمـاري مسـؤولية موجبـة علـى كـل فـرد كـي يعـرف تـاريخ منطقتـه وانتمائـه ومـع اسـتمرار التـدفق الثقـافي للحضـارات العالميـة أصـبح الحفـاظ علـى الهويـة الحضـارية مـن خـلال آليـات الحفـاظ علـى التـراث العمرانـي،)إعـادة التأهيـل، التـرميم، إعـادة البنـاء(هـدفا أساسـيا لتحقيـق فوائد جمالية وبيئية واقتصادية.

كمـا أنهـا تتـيح الفـرص أمـام القـائمين علـى عمليـات الحفـاظ ونحـن الطلبـة فـي اختيـار الأسـلوب المناسـب والتعامـل مـع التحـدي الإبـداعي فـي إيجـاد السـبل المناسـبة لتلبيـة المتطلبـات المعماريـة للمواقـع الأثريـة بحيـث تكـون آمنـة ودائمـة ومفيـدة مـن جهـة، والإبقـاء علـى طابعهـا التـاريخي والمعماري من جهة أخرى

II الدراسة المونوغرافية

1.التعريف بالولاية :

تقع ولاية غرداية شمالي صحراء الجزائر، ومقر الولاية غرداية تبعد بـ 600 كلم جنوب العاصمة الجزائر، مسحتها الإجمالية تقدر بـ 86105 كلم² ، امتدادها من الشمال إلى الجانوب 450 كلم، ومن الشرق إلى الغرب من 200 إلى 250 كلم ترتفع عن مستوى سطح البحر بـ 460 م.

تحد ولاية غرداية كل من : ولاية الجلفة وولاية الأغواط شمالا، ولاية البيض وولاية أدرار غربا ولاية ورقلة شرقا، وولاية تمنراست جنوبا.

تبعد مدينة غرداية عاصمة ولاية غرداية ب 200 كلم عن عاصمة ولاية الأغواط، و 200 كلم عن عاصمة ولاية ورقلة، و 840 كلم عن عاصمة ولاية أدرار وب 1400 كلم عن عاصمة ولاية تمنراست ويعبرها الطريق الوطني رقم 1 الرابط العاصمة الجزائرية بالجنوب الكبير الساحر

Figure 1 صورة توضح موقع الولاية في الخريطة
المصدر : موقع جامعة غرداية 2022

2.التعريف بالبلدية

بلدية ضاية بن ضحوة تمثل دائرة ضاية بن ضحوة ولاية غرداية وفق التقسيم الاداري وفقا للقانون 09/84 المؤرخ في 1984/02/04 المحدد للتنظيم الإقليمي للبلاد تتربع على مساحة اجمالية تقدر بـ: 2175 كلم2، و عدد سكانها 12643 نسمة (إحصاء: 2008)

:تتخللها ثلاثة اودية رئيسية هي

واد الأبيض – واد لعذيرة – واد ارقدان

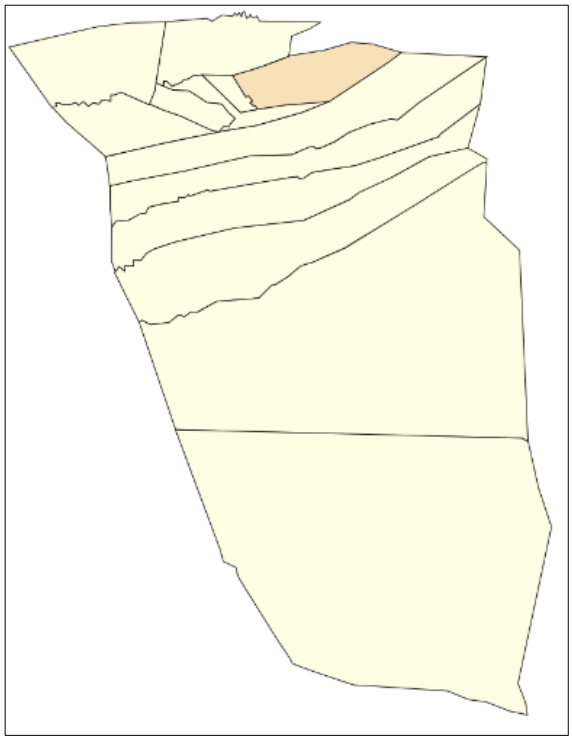

رسم توضيحي 1 موقع بلدية ضاية بن ضحوة في الولاية

***المصدر** موقع وزارة الداخلية*

1.2 حدود البلدية

يحدها كل من:

شمالا: بلديتي حاسي الرمل وعين ماضي(بولاية الاغواط)

جنوبا : بلديتي غرداية وبنورة

شرقا :بلديتي بريان وغرداية

غربا : بلدية متليلي

2.2 التاريخ :

حين اكتمل الفتح الإسلامي في الشمال الجزائري، بدأت جموع من الفاتحين الانتشار والنزوح نحو الجنوب وكان من بين هؤلاء النازحين السكان الاصليين لضاية بن ضحوة وهم المذابيح وكان ذلك في القرن الثامن الهجري ،حيث نزلوا في المكان المعروف في يومنا هذا بضاية بن ضحوة وقت الضحى وعليه اشتق الاسم من المكان وهو الضاية اي المكان الذي تتجمع فيه المياه والزمان وهو وقت الضحى ومن يومها سميت ضاية بن ضحوة وفيها انشؤوا القصر القديم فوق ربوة نظرا لطبيعة المكان الذي كانت تتجمع فيه المياه (ضاية) قد عملوا في فلاحة الأرض وتربية المواشي إلى جانب ذلك اشتهرت المراة بابداعها في صناعة النسيج وخاصة الزربية المذبوحية التي تكتسح الاسواق على المستوى الإقليمي بنسبة90% وبالخصوص في مدينة غرداية

كما شهدت منطقة ضاية بن ضحوة عدة معارك أثناء الثورة التحريرية المجيدة من ابرزها معركة البساسة ومعركة بوشنيقيرة حيث قدمت من خلالها قوافل من الشهداء الابرار على على غرار جميع أنحاء الوطن العزيز

3.2 المناخ :

كما تتميز بلدية ضاية بن ضحوة بمناخ صحراوي حار وجاف صيفا وبارد شتاءا ،و يتميز بفرق كبير في درجة الحرارة بين النهار والليل، وكذا بين الصيف والشتاء اما كمية الأمطار المتساقطة على مستوى البلدية فهي قليلة جدا حيث تتراوح ما بين 1.3 و 9.4 مم مع متوسط سنوي يقدر بـ:65.1مم.

4.2 التراث المادي :

1.4.2 مواقع أو مرافق الملحوظة

توجد في بلدية ضاية بن ضحوة بعض المعالم التاريخية من ابرزها القصر القديم المتواجد في وسط البلدة

كما تشتهر منطقة ضاية بن ضحوة بزرابيها الجميلة باحجام مختلفة من أهم أنواع هذه الزرابي :

زربية العظم: تصنع من صوف الماشية والفبران تتشكل من عدة رموز واشكال تسمى بالرقمة متواصلة تعبر عن ابداع المرأة المذبوحية

زربية النيلة : تختلف في رموزها كليا عن زربية العظم بحيث ان رموزها تكون على شكل وحدات متقطعة تعبر عن مختلف الاشياء المكونة للبيئة الصحراوية يستعمل في نسيجها الصوف والفبران كذلك

الحنبل : وهو عبارة عن زربية تتشكل رموزه من عدة مستطيلات ويستعمل فيها لونين فقط وتنسج من مادتي الصوف والفبران

الفراشية: هي شبيهة في اشكالها بالحنبل ولكنها تختلف معه من حيث الوانها العديدة تنسج بالصوف والفبران بالإضافة إلى صناعة الزرابي هناك انسيج الجلابة والبرنوس يستعمل في نسيجهما صوف الماشية ووبر الابل

2.4.2. المنحوتات الصخرية

تزخر المنطقة بالرسومات الصخرية التي تعود للآلاف السنين والمتواجدة بناحية بن هيكل والكحلة بالناحية الشرقية للإقليم.

4.4.2. المواقع الطبيعية

تحوز المنطقة أيضا على الينابيع المائية بمنطقتي الدقة وحاسي دباب.

2-5. التراث غير المادي

تزخر الضاية بموروث عريق لامادي من حيث العادات والتقاليد المتاصلة للساكنة كما تتميز بمورث أناشيد واشعار خاصة بالمنطقة بالإضافة الي الاكلات الشعبية التي تميزها

3.دراسة مونوغرافية عن الموقع الاثري:

1.3 الموقع :

القصر القديم يقع ببلدية الضاية بن ضحوة بولاية غرداية ، القصر الذي يدعى اليوم بالقصر القديم فوق ربوة عالية كانت تتجمع فيه المياه، ويتميز هذا القصر بنمط معماري مميز شاهد على حضارة الأدارسة الذين تركوا بصمتهم في المنطقة.

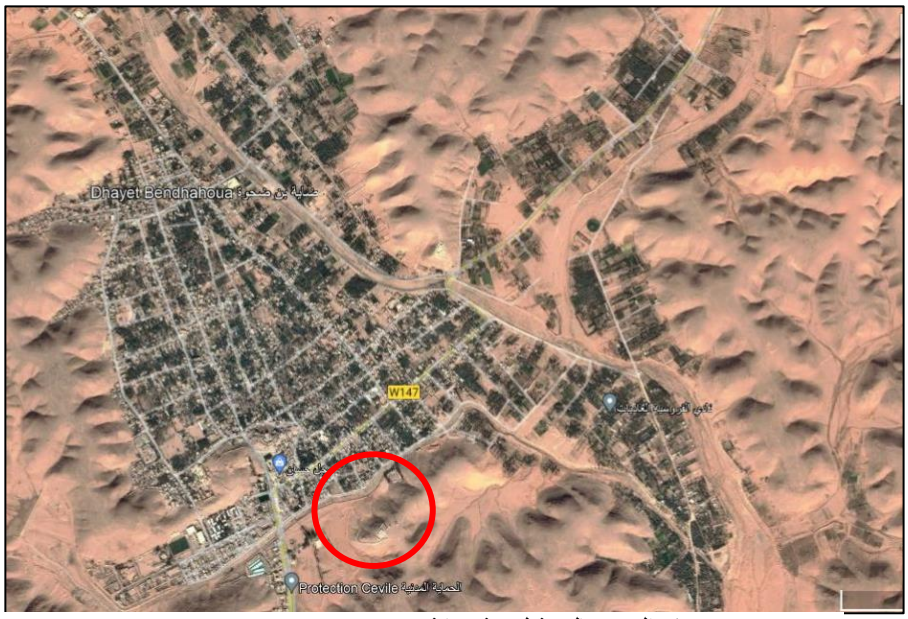

رسم توضيحي 2 موقع القصر بالنسبة لمدينة ضاية بن ضحوة

المصدر : google maps 2022

2.3 التموضع (العناصر الثابتة)

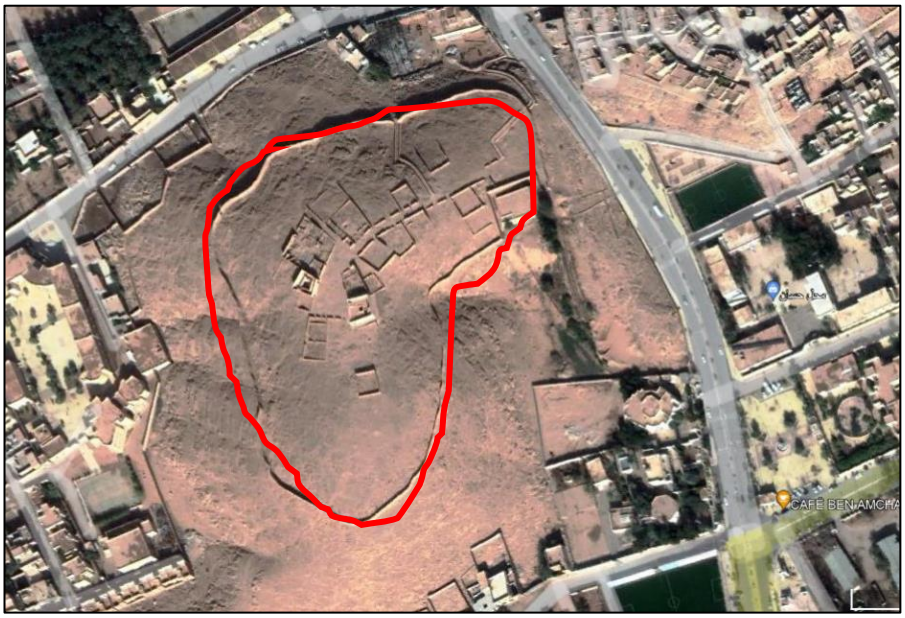

3.3 الملاحظة (تقرير مصور عن حالة الحفظ) وصف القصر

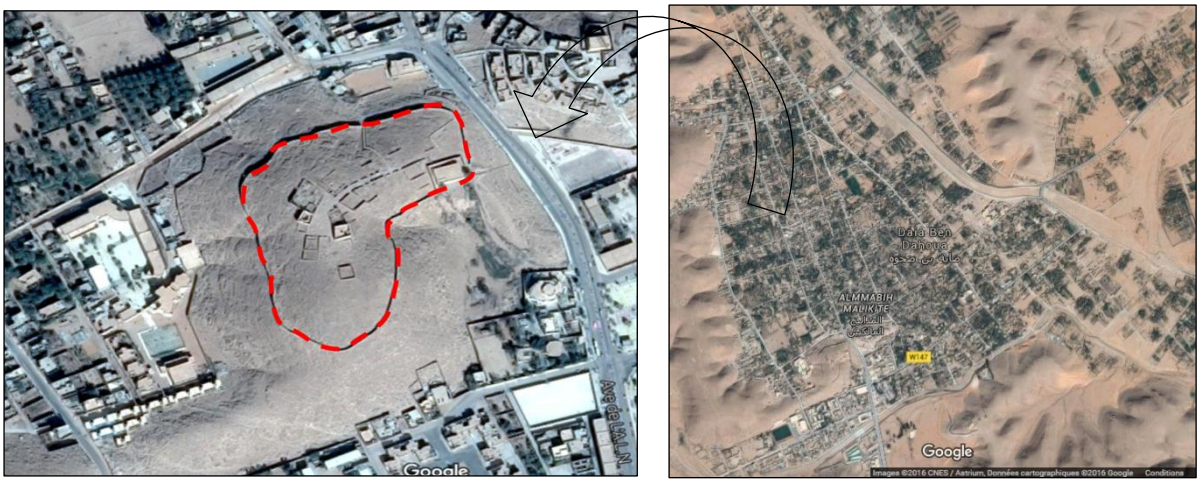

يقع هذا الفضاء العمراني في الجهة الجنوبية من مقر دائرة ضاية بن ضحوة وكما هو الحال في معظم القصور الصحراوية فقد بني على قمة ربوة بمدخل المدينة .

- **الأسوار:**

يحاط القصر بأسوار من كل الجهات بهدف الحماية والمراقبة و يمكن الدخول للقصر عن طريق الأبواب يبلغ ارتفاعه حوالي 2.5م يحتوي على مزاغل ،وقد بني السور باستعمال الحجارة وهو ينقسم إلى جزئين الجزء السفلي المنجز بالحجارة الجافة كبيرة الحجم ثم يق حجمها في الجزء العلوي فقد.

Figure 2 صورة للسور من الداخل المصدر : الباحث بتاريخ 2022-02-19

Figure 3 صورة للسور من الخارج المصدر : الباحث بتاريخ 2022-02-19

Figure 4 صورة للجدار من الداخل المصدر : الباحث بتاريخ 2022-02-19

➢ **الأبواب** : يحتوي السور علي 06 أبواب على طول المحيط وهي كمايلي :

Figure 5 صورة للباب رقم : 01
المصدر : الباحث بتاريخ 2022-02-19

Figure 6 صورة للباب رقم : 02 المصدر : الباحث بتاريخ 2022-02-19

Figure 8 صورة للباب رقم : 03 من الداخل

المصدر : الباحث بتاريخ 2022-02-19

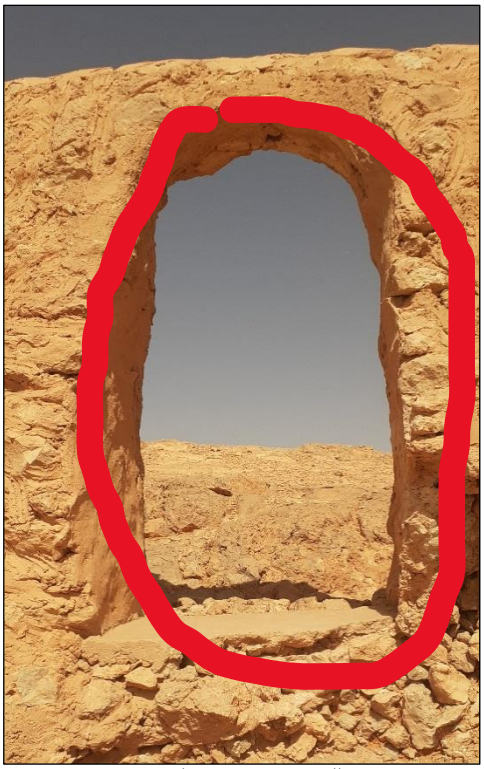

Figure 7 صورة للباب رقم : 03 من الخارج

المصدر : الباحث بتاريخ 2022-02-19

Figure 9 صورة للباب رقم : 05
المصدر : الباحث بتاريخ 2022-02-19

Figure 10 صورة للباب رقم :04
المصدر : الباحث بتاريخ 2022-02-19

Figure 11 صورة للباب رقم : 06
المصدر : الباحث بتاريخ 2022-02-19

➢ المساكن :

لم يتبقى من المساكن الا بعض الجدران القائمة لوحدها

Figure 12 صورة أجزاء من المساكن منهارة في القصر
المصدر : الباحث بتاريخ 19-02-2022

Figure 13 صورة أجزاء من المساكن منهارة في القصر
المصدر : الباحث بتاريخ 19-02-2022

Figure 14 صورة أجزاء من المساكن منهارة في القصر
المصدر : الباحث بتاريخ 19-02-2022

Figure 15 صورة أجزاء من المساكن منهارة في القصر
المصدر : الباحث بتاريخ 19-02-2022

Figure 16 صورة أجزاء من المساكن منهارة في القصر
المصدر : الباحث بتاريخ 19-02-2022

الشاهد الوحيد على المنازل التي كانت مبنية داخل القصر

Figure 17 صورة للمسكن القائم في القصر
المصدر : الباحث بتاريخ 2022-05-27

يعتبر هذا المنزل الشاهد الوحيد الذي ل يزال قائم والذي نسعى من خلال هذا البحث الى ترميمه وتهيئته كمقر عرض وتوجيه .

➢ ***الشوارع والأزقة :***

نلاحظ وجود شارع رئيسي في القصر وشوارع فرعية تتميز كغيرها من القصور الصحراوية بالتعرج والانكسار والضيق لتتلاءم مع مناخ المنطقة باعتبارها منطقة حارة ولتكون مصممة بشكل يمنع تعرضها لأشعة الشمس ويمكن من كسر سرعة الرياح .

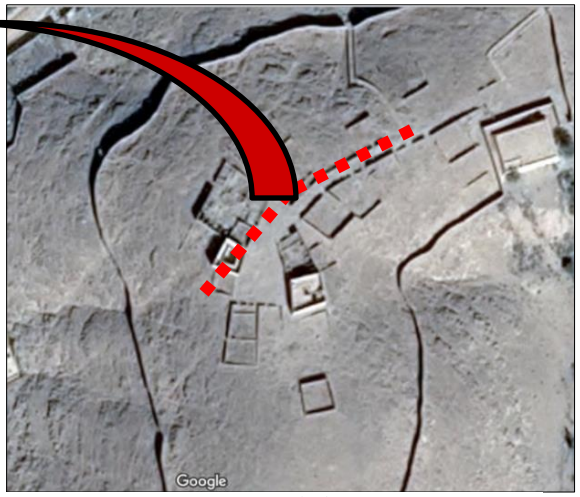

Figure 18 صورة تبين شكل الشوارع
المصدر : قوقل 2022

Figure 19 صورة تبين الشارع الرئيسي
المصدر : الباحث بتاريخ 2022-02-19

➢ فتحات المراقبة :

يحتوى السور على فتحات مرقبة على ارتفاع 1.35م الى 1.60 م البعد بينها 1.80م الى 3.80م:

Figure 20 صورة تبين فتحات المراقبة *المصدر : الباحث بتاريخ 2022-02-19*

كما ان الفتحات نوعان منها "فتحات بسيطة" و"فتحات مزدوجة"

Figure 21 صورة تبين فتحات مراقبة بسيطة *المصدر : الباحث بتاريخ 2022-02-19*

كما يحتوي السور على فتحات لتصريف مياه الاماطار كما هو موضح في الصور ادناه

Figure 23 صورة تبين فتحات تصريف الامطار (في حال انسداد)
المصدر : الباحث بتاريخ 2022-02-19

Figure 24 صورة تبين فتحات تصريف الامطار
(تعمل بشكل عادي)
المصدر : الباحث بتاريخ 2022-02-19

خلاصـــــــة :

الهدف من هذه الدراسة هو إعطاء كل المفاهيم والمصطلحات الخاصة بالمعلم الذي سنقوم والمتمثل في قصر ضاية بن ضحوة ، والذي اكتشفنا أن هذا الموقع الاثري له قيمة تاريخية وثقافية بالغة الأهمية في المنطقة والأهداف المرجوة من هذا الفصل هو عدم الانحياز فقط للاهتمام بالموقع الاثري بل للحفاظ أيضا على القيم الموجودة في الحياة التقليدية وهذا الفصل يعتبر كمدخل أساسي ومهم لما سنتناوله في بحثنا لاحقا.

I

مشروع ترميم وتهيئة الاقامة كمقر عرض وتوجيه بقصر ضاية بن ضحوى

1-دراسة امثلة عن الترميم واعادة التأهيل :

1.1. قصـــــر تاويالـــــــــــــة:

1. تقديم القصر :

يقع قصر تاويالة في بلدية تاويالة غرب ولاية الأغواط وهي تابعة لدائرةبريدة تتميز بموقع استراتيجي في سفح جبال من الجهة الجنوبية، يمر بها واد الخضراء في رافدين. و القصر يقع في الجهة الشمالية الشرقية من مدينة تاويالة.

اصل التسمية:

أما فيما يتعلق بأصل تسمية تاويالة، فقد عرفت في المصادر التاريخية تحت اسم آخر ثم تغير اسمها إلى "طيبة". كما تضيف الروايات أنه عندما تفجرت آبارها بالمياه الحلوة أصبحت تعرف بتاويالة . الا انه من المرجح بأن كلمة "تاويالة" من اشتقاق بربري، ومن المحتمل جدا أنها استمدت تسميتها من كلمات بربرية مركبة، تنطبق وموقع القصر فمن هذه الكلمات تاويرته ومعناها القدر الكبير أو حفرة في صخرة، وتاوله ازيار وتعني برج مراقبة وتطلق هذه الكلمة خاصة على الشخص الذي يقوم بحراسة الماشية أثناء فترة الرعي.[1] الصورة،صورة عامة لقصر تاويالة[2]، تبين شكل المباني في القصر و التي اغلبها يحوي فناء.

2. .موقع و حدود القصر :

أ- الموقع الإداري الفلكي:

يقع القصر في مدينة تاويالة على خط طول `52^{0}1شرقا

ودائرة عرض `52^{0}33 شمالا.

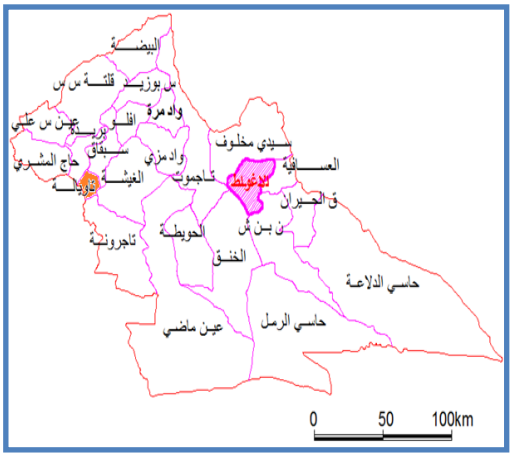

الشكل.1.3. موقع تاويالة بالنسبة

الشكل.2.3. الموقع الجغرافي لقصر تاويالة

[1] - نفس المرجع، ص 61.

[2] Michel Antar, Chevauchées d'un futur Saint Cyrien à travers les Ksour et oasis oranais /;illustrations par L. Benett, collection Hetzel, p 54.

ب- حدود القصر :

يقع القصر وسط المزارع بعيد نسبيا عن مدينة تاويالة الحالية في الجهة الجنوبية الشرقية مما ساعد في حمايته.
و قد جاء في وصف قصر تاويالة في منتصف القرن 19م لأحد الكتاب العسكريين الفرنسيين بتصرفمايلي:
" يعتبر قصر تاويالة أهم قصر بجبال لعمور حوالي 84 منزل وهي محصنة بسور علوه 8م و عرضه متر تبدو تحصينات القصر اشد صمودا من هجمات العدو و لتاويالة بساتين محاطة بسور من الحجارة .. مواد البناء المستعملة تعكس التكوين الجيولوجي للمنطقة، بناء مشيدا بالحجارة التي تدل على ميزة الرطوبةبالمنطقة وجذور الأشجار كالصفصاف و النخيل و نبات الرمث للتسقيف .أصبح قصر تاويالة مهجور وخال من السكان بداية من الثمانينات.

و تبلغ مساحته حوالي 2 هكتار.

أما حدوده فيحده:

2- من الشمال : تجمع سكاني و امتداد الحدائق و المزارع

3- من الشرق : الحدائق و المزارع

4- من الجنوب و الغرب: الحدائق و المزارع ثم مجرى واد الخضراء ثم نجد مدينة تاويالة.

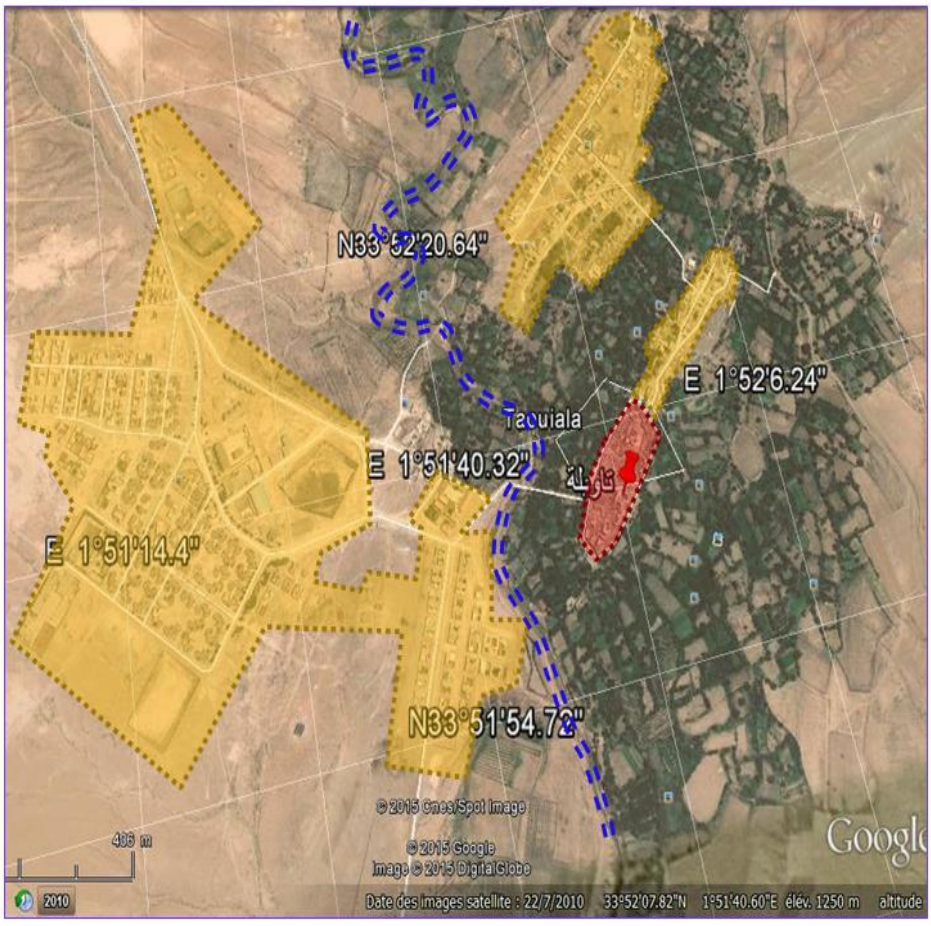

الشكل5.3موقع و حدود قصر تاويلة

3. مكونات الإطار المبني :

1. السور :

يعتبر السور من بين أهم مكونات القصر حيث يمثل الحدود الخارجية للقصر كما يلعب دور الحماية بالنسبة للسكان من كل المخاطر، و هو عبارة عن جدار سميك يتراوح سمكه بين 1.20م و 1.00 و في بعض المقاطع 0.70م و ارتفاعه عن الأرض يتراوح بين 4.00م و 5.00م . كما تتخلله ثلاثة أبواب و عدة ابراج مراقبة، كما يحتوي على بعض الفتحات التي تمكن الرمات من إطلاق النار على أي معتدي. و يبلغ طول السور والذي يمثل محيط القصر 743.50م .

2. الأبواب (المداخل) :

لقصر تاويالة ثلاثة أبوابأو مداخل المدخل الشرقي في الجهة الشرقية و المدخل الغربي في الجهة الغربية باتجاه المزارع و هما بابان انجزا في نفس فترة بناء القصر، اما الباب الجديد الذي يقع في الجهة الشمالية للسور فقد أنجز في السنين الأولى للفترة استعمارية لإحكام القبضة و مراقبة السكان.

3. الباب الشرقي:

و يقع في الجهة الشرقية للقصر و قد أنجز في نفس فترة بناء القصر كما انه يعتبر جزءا من السور، و يضم مكان للمراقبة و غرفتين لتخزين المؤونة (المحصول) المجلوب من طرف السكان في فترة الحصاد و الجني، كما انه يحتوي على دفتين من الخشب تغلقان ليلا لمراقبة الدخول و الخرج إلى القصر، و الاحتماء من الغارات و الاعتداءات.

الشكل 13.3. :بعض الصور لسور قصر تاويالة

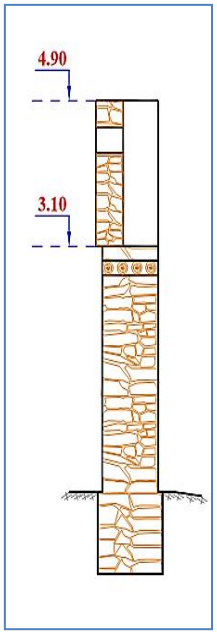

الشكل.16.3. . مقطع لسور قصر

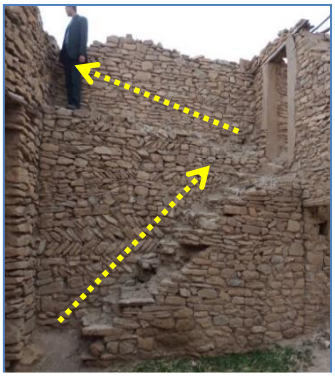

الشكل.15.3.:الدرج المستعمل للصعود للسور و ابراج المراقبة بقصر

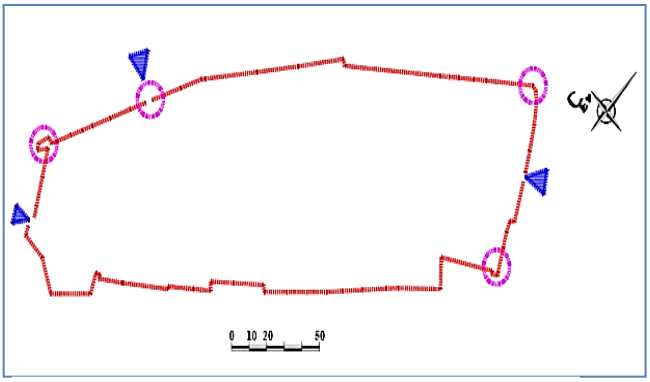

الشكل.14.3. مخطط لسور قصر تاويالة

2-1 إعادة تأهيل منزلين بالقاهرة من العهد العثماني [1]

1-2-1 لمحة عن المشروع

يقع المنزلان رقم 5و 7في درب الصياغ بالقاهرة، وكانا في الأصل منزلا واحدا تم بناؤه على الطراز العثماني ما بين الأعوام 1830و 1850في الدرب الأحمر. تحمل غرف المنزلين دلائل على أصالتهما، وبالذات الأسقف الخشبية المزدانة بالنقوش.

وقد تم تقسيم المنزل إلى منزلين في الفترة 1870-1880 وفتحت به بوابة أخرى على الشارع. وفي أوائل لقرن العشرين، تمت إضافة طابقين آخرين وأعيد تقسيم المنزل لسكن عدد أكبر من الأسر

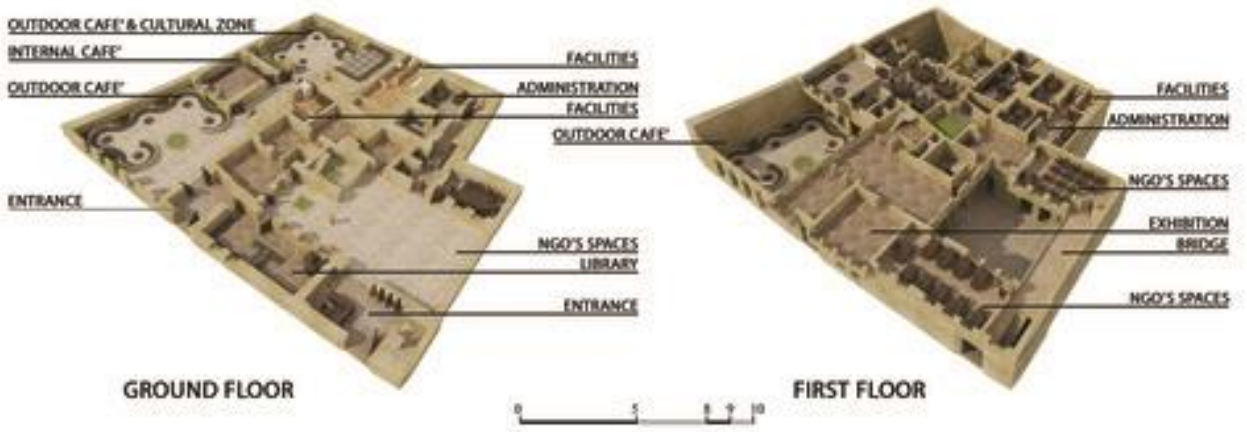

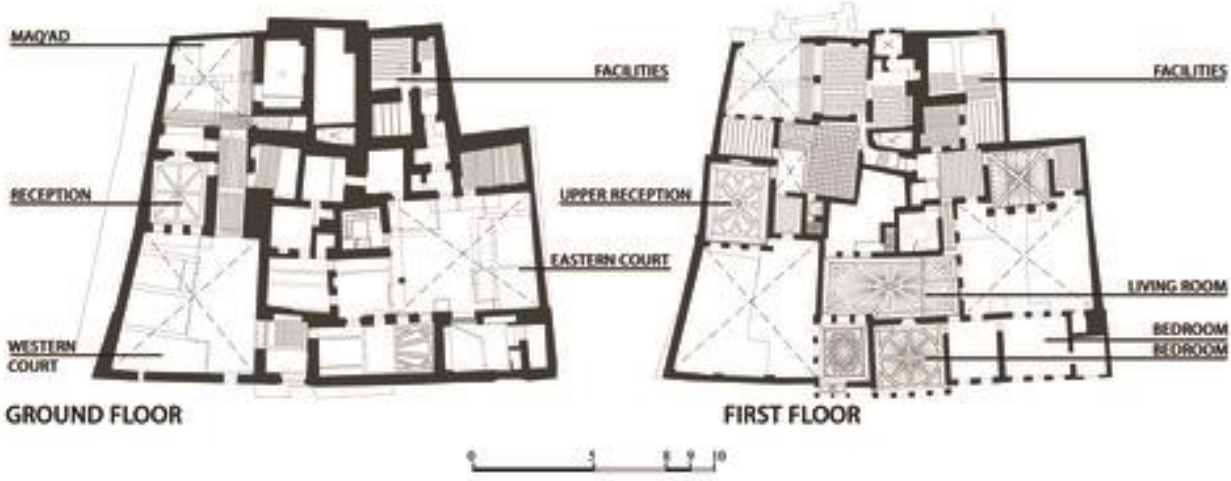

موقع www.bonah.org

وقد استخدم المنزل كعقار سكنى حتى سبعينات القرن الماضى، وبعد ذلك تمت إزالة الطابق العلوى وظل الطابقين السفليين يستخدمان كورش وأماكن تخزين للمنتجات الجلدية. والآن فإن عناصر المبنى الأصلية قد عانت من التدهور بسبب نقص الصيانة. فقد اختفت الأسقف الخشبية مثلا وراء مساحات التخزين، كما أن النوافذ الخشبية تم استبدالها بشيش من النوع الردىء. أما الحلى التى تحيط بالأبواب فقد ساءت حالتها بشدة، وظهرت فى الجدران شقوق إنشائية عديدة

صور للموقع قبل الترميم

صور 3دى للمشروع بعد الترميم

2-2-1 الجوانب التحليلة :[1]

الشكل والتصميم

الفنية	التاريخية	الاجتماعية	التقنية
أصالة وقيمة فنية عالية	تؤدي المباني التراثية دورا في تعلق الأهالي بها بشكل أو بآخر. البعض يسمى تلك العلاقة فخرا أو هوية وهى جوانب تدعم صفة الإحساس بالمكان	التخطيط لنشاط جديد هو "المركز الاجتماعي" يتضمن تحويل المبنى إلى وحدات متعددة للإيجار تحويل الفناء الغربي إلى "مقهى" محلى	تحمل غرف المنزل دلائل على أصالته، بالذات الأسقف الخشبية المزدانة بالنقوش عانت عناصر المبنى الأصلية من التدهور بسبب نقص الصيانة.

الأستخدام والوظيفة

الفنية	التاريخية	الاجتماعية
الحفاظ على المباني التراثية من خلال تعديلها لاستخدامات بديلة	التفاعل مع المباني الكلاسيكية يعطى الناس فرصة للتعرف على الطريقة التي عاش بها أجدادهم ونوعية الحياة التي جعلتهم يبنون مبانيهم على هذا النحو	سيتمكن المجتمع المحلى من استخدام مساحات المبنى في الاجتماعات والتعلم والتفكير والإنتاج

للأسف الشديد، فإنه بعد أن تم الإنهاء من المشروع و عقب الثورة المصرية فى الفترة 2011-2012، تم الاستيلاء على المبنى حيث يستخدم فناؤه حاليا كاسطبل للخيول بينما تحولت مساحاته الداخلية إلى ورش وأماكن تخزين.

د. عماد هاني العلاف –محمد محفوظ الحيالي - آليات إعادة استخدام الخزين العمراني السكني ضمن النسيج الحضري للمدن القديمة دراسة تحليلية لتجارب عالمية في استدامة المراكز التاريخية - لية الهندسة -جامعة الموصل 2019 –

الخلاصة

ان استثمار هذه المشاريع يحميها أكثر من الاندثار، إذ ان الحضور الدائم للزوار داخلها يوفر لها الحماية. ويجدر بنا التأكيد على أن استثمار القصر، ليس هدفا في حد ذاته فحسب، بل يتعدى ذلك إلى غرض تهيئته؛ حتى يكون ملائم لإقامة كثير من الأنشطة والفعاليات الاستثمارية التي يزداد الطلب على منتجاتها، والرغبة في مشاهدتها، خصوصا عندما تكون مزاولتها في موقع من مواقع التراث العمراني التي تضفي، بأصالتها وزخارفها الجميلة، قيمة إضافية إلى القيمة الأساسية لهذه القصور التراثية، من الأنشطة والفعاليات، ولا سيما تلك الفعاليات التي تقام بالتزامن مع المناسبات المختلفة.

2- مشروع التدخل

2-1-الموقع

يقع المنزل بأعلى نقطة من القصر يتميز بالبساطة في التصميم والشكل الهندسي

يتربع على مساحة اجمالية تقدر بـ 95.70 م^2

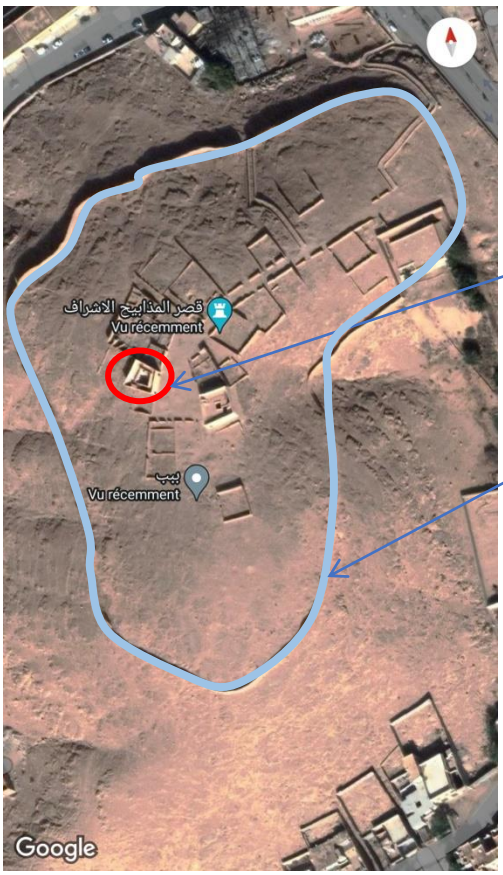

موقع مشروع التدخل – قوقل 2022

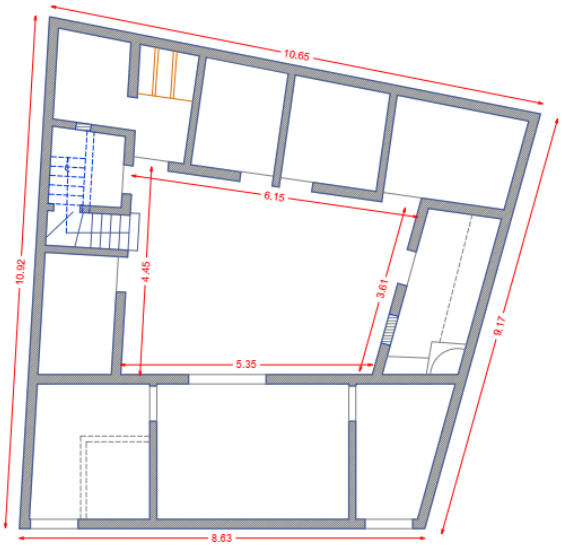

مخطط للمسكن – من اعداد الطالب

2-2- تحليل المشرع:

2-2-1- الواجهات :

الواجهات الأربعة للاقامة واجهات بسيطة بدون اي فتحات بإستثناء الواجهة الرئيسية التي تحوي مدخلين بشكل مستطيل

واجهة المسكن – من اعداد الطالب

كما تتحتوي على فتحة للمراقبة من السطح وفتحة لتصريف مياه الأمطار

2-2-2- الهيكل الحامل

يعتمد النظام الحامل للبناية علة الجدران الحاملة المنجزة بمواد تقليدية (حجارة ، طين وجبس) بسمك يقدر بـ20 سم

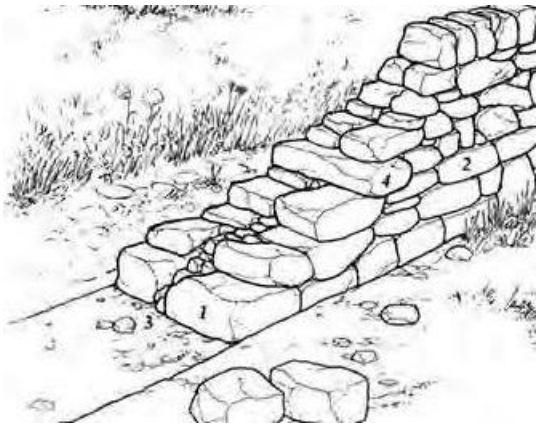

كيفية انجاز الجدران التقليدية – من اعداد الطالب بتصرف

في حين تم انجاز الاسقف باستعمال جذوه النخيل التي تعمل كروافد

صورة لأسقف المسكن – من اعداد الطالب

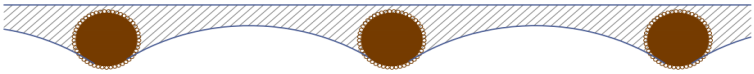

رسم توضيحي للأسقف التقليدية – من اعداد الطالب

2-2-3- النوافذ :

لا يحتوي المنزل على اي نوافذ ماعدا نافذة وحيد ةالمتواجدة بالمطبخ وتطل على الحوش المركزي

صورة لنافذه المطبخ – من اعداد الطالب

2-2-4- الأبواب :

الابواب الخاصة بمداخل المسكن ذات شكل مستطيل بأبعاد 1م X 1.70م و 0.8م X 1.60م في حين الابواب الداخلية تكون ذات شكل نصف دائرة من أعلى بأبعاد 0.7 X 1.75 م

صورة للمداخل الرئيسية – من اعداد الطالب

صورة لمختلف الأبواب الخاصة بالمسكن– من اعداد الطالب

من خلال الملاحظة الميدانية تبين أن الأبواب يتم تثبيتها من دون اطارات وانما تثبت مباشرة على الجدران .

2-2-5- التنظيم الفراغي للمسكن :

تعتمد الفكرة التصميمية على توزيع الفراغات حول فناء مركزي (الحوش أو وسط الدار) والذي يعمل كمجال ربط بين مختلف المجالات وتؤدى فيه مختلف العادات التقليدية .

المخطط الخاص بالمسكن– من اعداد الطالب

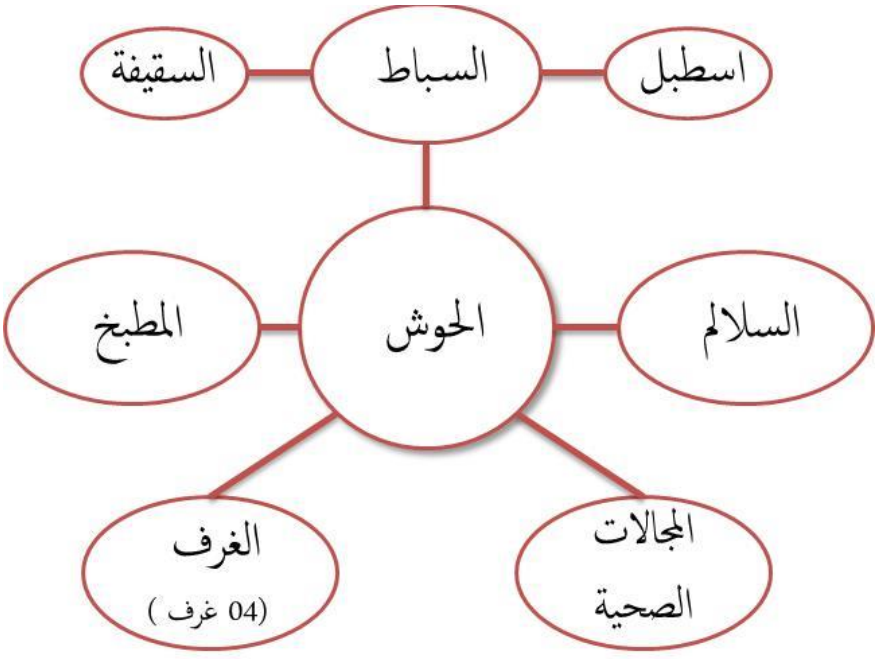

مخطط العلاقة الفراغية للمسكن – من اعداد الطالب

الحوش : يمثل اكبر مساحة من البناية (يقارب 25%) ويعتبر الحوش أو الصحن من الفضاءات المفتوحة المهمة في العمارة الصحراوية له ادوار عديدة اهمها :

- ضمان الاضاءة والتهوئة الطبيعية داخل المبنى .
- يضمن مختلف النشاطات الاجتماعية اليومية .
- يضمن الحرمة حيث تفتح جميع المجالات نحوه .

الواجهات الداخلية للحوش– من اعداد الطالب

الساباط : يعتبر امتداد للحوش ويساع د توجيه نحو الغرب في ضمان فضاء مظلل طوال اليوم

اصور للبعلاقة بين الساباط والحوش– من اعداد الطالب

المدفئة التقليدية - من اعداد الطالب

المطبخ : بشكل مستطيل ومساحة 5.6 م^2 موجه نحو الجنوب يحتوي على مدفئة تقليدية والتي تستغل في للطبخ وتسمح بتصريف الدخان الى خارج المنزل .

الغرف : موجهة نحو الشرق ما يسمح باستقبال اشعة الشمس الصباحية ذات مساحة صغيرة تتراوح بين 4 م 5 م^2

صورة للسلالم الخاصة بالمسكن - من اعداد الطالب

السلالم : يحتوي المسكن على سلالم مؤدسة الى السطح ذو 12 درجة بارتفاع متوسط يقدر ب20 سم

2-3- تشخيص أمراض المبنى :

- **التشققات :**

صورة توضح مختلف التشققات التي اصابت المسكن - من اعداد

وصف المرض:

من خلال الملاحظة وتحليل المبنى نجد أن تشققات اصابت مختلف اجزاء المبنة من الجدران الى الأسقف

أسباب الظاهرة:

- حمولات البناية
- ضعف مادة البناء وعدم قدرتها على حمل البناء.
- تعرضها للعوامل الطبيعة خاصة درجة الحرارة العالية بالإضافة إلى تحفن مياه الأمطار.
- هبوط الأرضية

- **تآكل التلبيس :**

صورة توضح تآكل التلبيس الخاص بالمسكن - من اعداد الطالب

وصف المرض:

من خلال الملاحظة وتحليل المبنى نجد أن التآكل اصاب جميع اشكال تلبيس الجدران سواء الداخلية منها او الخارجية

أسباب الظاهرة:

- الاسباب البشرية والاتلاف المتعمد
- ضعف مقاومة الجبس للعوامل الخاجية البشرية منها والطبيعة .
- تعرضها للعوامل الطبيعة الحرارة العالية والرطوبة الصادرة عن الامطار وكذا الرياح .

- **تلف الارضية :**

صورة توضح تلف الارضيات - من اعداد الطالب

وصف المرض:

من خلال الملاحظة وتحليل المبنى نجد أن التلف اصاح كل الارضيات الخاصة بالمبنى .

أسباب الظاهرة:

- تلف بفعل مياه الامطار .
- ضعف مقاومة مادة البناء للعوامل الاحتكاك والرطوبة .
- عدم وجود صيامة دورية .
- العامل البشري والاتلاف المتعمد .

- تلف الأبواب :

صورة مختلف الابواب - من اعداد الطالب

وصف المرض:

من خلال الملاحظة نلاحظ غياب كلي للأبواب .

أسباب الظاهرة:

- العامل البشري
- انعدام الصيانة الدورية
- العوامل الطبيعية من الامطار والرياح وضعف مقاومة الخسب لهذه العوامل

- **تلف الطلاء :**

صورة توضح مظاهر تلف الطلاء - من اعداد الطالب

وصف المرض:

من خلال الملاحظة وتحليل المبنى نجد أن التلف اصاب الطلاء للجدران المعرضة للعوامل الخارجية .

أسباب الظاهرة:

- تلف بفعل مياه الامطار .
- ضعف مقاومة الطلاء للعوامل الاحتكاك والرطوبة .
- العامل البشري والاتلاف المتعمد .

5- اعادة توظيف المسكن [1]

1-5 مفهوم اعادة التوظيف

المقصود بالتوظيف هو تحويل أو تغيير وظيفة المبانى التراثية التى فقدت وظيفتها الأصلية مع وجودها بحالة إنشائية جيدة إلى استخدامات جديدة تلائم الإحتياجات الحالية وتضمن الحفاظ على المبنى،وغالبا ما يصاحب عملية إعادة التوظيف تغييرات فى التصميم الداخلى للمكان طبقا لوظيفته الجديدة ، هذا مع أهمية وضع خطة توظيف للمبانى التراثية تتوافق مع الإستعمالات السائدة فى الحى أو المنطقة الموجود بها، ومن أجل تهيئة المبنى التراثي لوظيفته الجديدة هناك ثلاثة احتمالات ممكنة وهى:

- تدخلات عميقة على المبنى من أجل جعله متوافقا مع وظيفته الجديدة وهذا يضر بقيمة المبنى التراثي.
- بيئة داخلية غير مستقرة من أجل تجنب أى تدخلات على المبنى.
- الحفاظ على القيم التراثية للمبنى مع الأداء الوظيفي الفعال ، ويقع العبء الأكبر فى ذلك على المصمم الداخلى.

2-5 مزايا وخصائص آلية إعادة الاستخدام:

طُرح مصطلح إعادة الاستخدام في الدراسات السابقة عن طريق عوامل متعلقة بكل من الاستدامة الثقافية والبيئية، التأثير البيئي، الكفاءة الاقتصادية، تاريخ المبنى، القيم الفنية والثقافية، القيمة التكنولوجية، والأهمية الاجتماعية .

تضمن اعادة استخدام المباني التراثية ،بقاء المبنى في حالة عمرانيةجيدة بسبب الصيانة المستمرة له من قبل الاشخاص المنتفعين .

إن عملية إعادة استخدام المباني التراثية المهجورة تؤدي دوراً مهماً في تخفيف التغيّر المناخي من خلال إعادة استخدام الطاقة والموارد الكامنة في الموقع وتعمل كبديل حقيقي ومؤثر لعمليات الإزالة والهدم وإعادة البناء، بالإضافة إلى تقديمها مزايا اجتماعية من خلال إعادة إحياء المعالم المألوفة والحفاظ على القيم التراثية والثقافية.

3-5 معايير نجاح مخططات إعادة التوظيف:

إن ما يحدد مقدار نجاح مخططات إعادة التوظيف للمبانى التراثية أو فئلها هو مدى قدرتها على توفير ربعة متطلبات أساسية بعد الإنتهاء من عملية إعادة التوظيف وهى:

5-3-1- الحفاظ على القيم الجمالية والرمزية للمبنى التراثي:

يجب أن يحافظ مخطط إعادة التوظيف على القيم المعمارية والرمزية الموجودة في المبنى والمتمثلة فى لتفاصيل المعمارية والزخارف والتصميم الداخلى وتوزيع الفراغات والجو التراثي العام.

1-ليات إعادة استخدام الخزين العمراني السكني ضمن النسيج الحضري للمدن القديمة دراسة تحليلية لتجارب عالمية في استدامة المراكز التاريخية –مرجع سابق

5-3-2- ا توفير المتانة الإنشائية للمبنى التراثي:

ويتم ذلك فيما يختص بالتدعيم الفيزيائي ، وكذلك أن تتناسب قوة تحمل المبنى مع الوظيفة الجديدة ، من جل توفير مطلب الإستدامة في المبنى ، وهو مطلب رئيسى فى مئاريع إعادة التوظيف.

5-3-3- ا إختيار وظيفة وتوزيع جديد للفراغات:

عند اختيار وظيفة جديدة للمبانى التراثية يجب أن تتوافق هذه الوظيفة مع القيمة التراثية للمبنى وأن تلبي تطلبات العصر الحالي وذلك بالتصميم الجيد للحيزات الداخلية ودراسة الموقع والمحيط الإجتماعي لمبنى أثناء إعداد مخططات التوظيف.

5-3-4- ا الجدوى الإقتصادية:

كثي اًر ما يتم الربط بين مئاريع إعادة التوظيف للمبانى الت ارثية والجدوى الإقتصادية المرجوة من لمئرو ، فالمئرو الناجح هو الذى يؤمن فائدة استخدامية تعادل مصاريف إعادة تأهيله وتضمن تمويل صيانته الدورية فيما بعد.

5-4- المنهج التصميمي لتوظيف المباني التراثية:

يتحرك الفكر التصميمي لتوظيف المباني التراثية فى اتجاهين:

الاتجاه الأول يبدأ بإجراء التعديلات الداخلية أو الإضافات على المبنى التراثي تبًعا للوظيفة الجديدة وفى أضيق الحدود، ثم الترميم العام وتجديد الأجزاء المتهدمة، وذلك بما لا يغير من الهيكل البنائي أو التئكيل الفراغي للمبنى التراثي.

الاتجاه الثاني يتمثل في تصميم المباني الملحقة بالمبنى التراثي بغرض استيعاب التجهيزات التي يتطلبها التوظيف الجديد للمبنى، والمبنى الملحق بناء منفصل يتحدد حجمه وتصميمه الداخلى تبعا للغرض منه، ما يتحدد تصميمه المعمارى ليعبر عن عصره سواء من ناحية خامات البناء أو المعالجات الداخلية أو لتجهيزات وبحيث لا يتعارض تصميمه المعماري مع الخصائص المعمارية للمبنى التراثي، وهكذا يعبر لمبنى التراثي عن عصره كما يعبر المبنى الملحق الجديد عن عصره أيً ضا، وهذا ما يؤكد الاستمرارية الحضارية.

وبشكل عام يمكن تلخيص اساليب التعامل مع المباني القديمة عند اعادة توظيفها على النحو التالي :

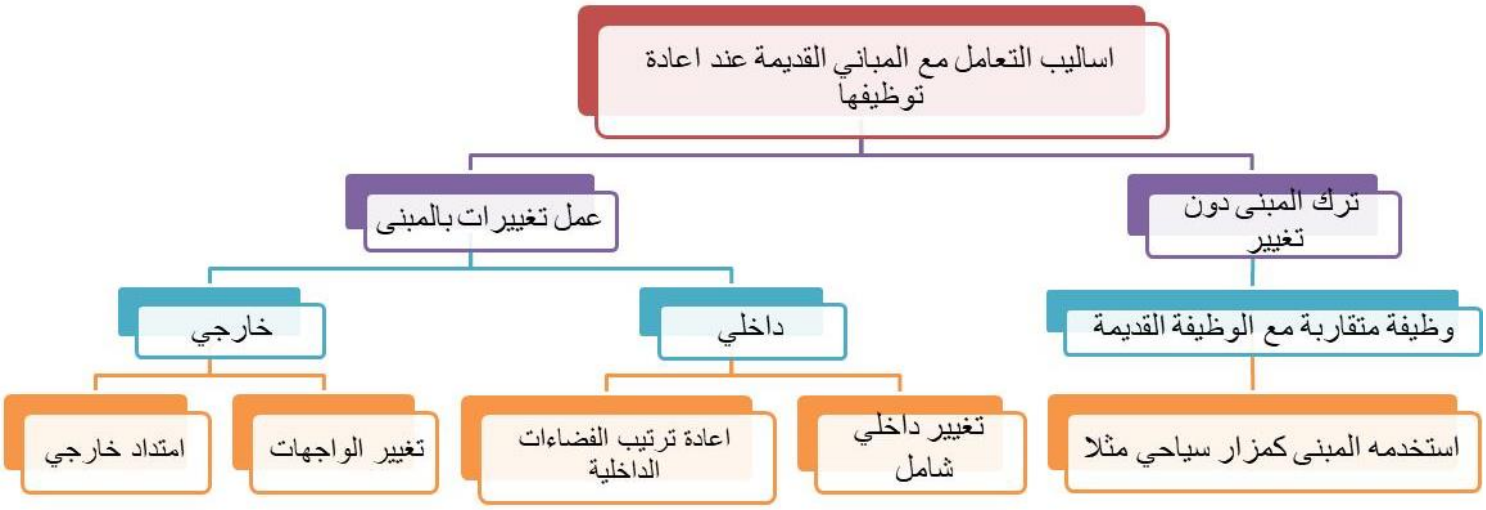

رسم توضيحي لاساليب التعامل مع المباني القديمة - من اعداد

5-5-أسس ومبادئ اعادة التوظيف:

ان عملية اعادة التوظيف هي عملية معقدة ومركبة من عدة تدخلات وبالاستعانة بعدة تخصصات فهي عملية متعددة التخصصات لذلك يجب ان تكون هناك ضوابط تحكم هذه العملية وتودي الى النتائج المرجوة فمن الضروري وضع مبادئ تضبط عملية اعادة التوظيف وتوفق بين المعلم والوظيفة الجديدة وتتمثل هذه المبادئ في:

- احترام هوية المعلم
- حفظ الصورة البصرية للمعلم
- الوظيفة الملائمة
- التوافق (La compatibilité) بين المعلم والوظيفة الجديدة
- الراحة في الاستعمال
- مشاركة المجتمع ومشاورته
- الاضافات والتوسع
- استغلال إمكانات المعلم

6- عملية الترميم :

بعد قيامنا بتحليل البناية وتشخيص الأمراض التي اصبت المسكن نتطرق الى الخطوات الواجب اتباعها من أجل اعادة ترميمه واعادة الاعتبار له ونسعى الى اقتراح تنظيم فراغي يسمح باستغلال المبنى كمقر توجيه وعرض سياحي يبرز تاريخ القصر نشاة المنطقة

ان عملية اعادة استغلال المسكن تسمح بالمحافظة عليه اكثر اذ لا حظنا من خلال البحث ان أغلب الأضرار كانت جراء نقص الصيانة والمراقبة التي سمحت بتهميشه وتدهور حالته اكثر .

يتم معالجة الأضرار على النحو التالي :

6-1- معالجة التشققات :

لاحظنا انواع من التشققات منها البسيطة ومنها العميقة وقد اصابت كل من الجدران والاسقف والبتالي يتوجب مراقبة هذه الشروخ لمعرفة مدى استقرارها وتحديد طبيعة التدخل .

- ان مراقبة الشروخ عملية مهمة قبل أي تدخل مباشر وهذا بهدف معرفة ثبات واستقرار الشروخ من عدمه ، وتتم عملية مراقبة الشروخ والتصدعات بواسطة تقنيات علمية حسابية دقيقة وباستعمال أدوات قياس ميكانيكية تعطي نتائج دقيقة ، من بين أهم طرق مراقبة الشروخ نذكر منها:

- مد صفائح من الجبس بسمك 0.5 م بشكل متعامد مع الشقوق تتم مراقبتها على فترات منتظمة، فإذا كانت الشقوق ثابتة ولم تظهر عليها تطورات فإنها تدل على حركة طبيعية للمبنى ولا تشكل خطورة أما عند وجود الشقوق فإنه دليل على وجود حركة تفاضلية.

- تقنية القياس عن طريق براغي أو مسامير بشكل أفقي متعامد مع الشق على نفس المسافة من الجهتين نقوم بقياس المسافة بينهما بصفة دورية للوقوف على طبيعة تطور الشقوق قبل أي تدخل.[1]

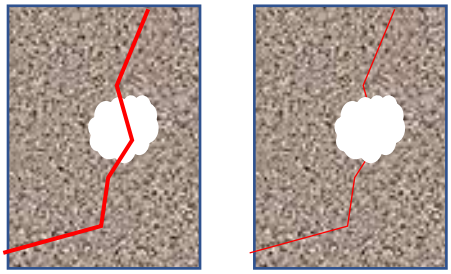

رسم يوضح طريقة استعمال الجبس لمراقبة الشقوق
المصدر: من اعداد الطالب

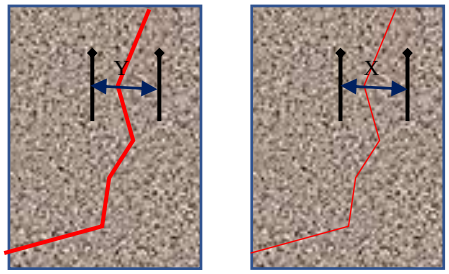

رسم يحدد متابعة حركة الشقوق باستعمال تقنية المسامير والقدم القنوية
المصدر: من تعديل الطالب

[1]، صيانة وترميم الواجهات للمباني القديمة ص 8،9،10 ديوان تسيير وترقية وادي ميزاب

وفي حالة عدم تسجيل أي حركة يمكن مباشرة عملية الترميم دون اللجوء إلى إصلاحات إنشائية مثل تدعيم الأساسات، ويوجد في المبنى تشققات سطحية وتكون معالجتها بسيطة وأخرى عميقة تستوجب تدخل معمق تتم بإتباع الخطوات التالية:

علاج التشققات العميقة:

- إزالة طبقة التلبيس من محيط الجزء المتضرر باستعمال مطرقة وأزميل، وتتم هذه العملية بعناية فائقة يمكن من خلالها كشف أقل مساحة ممكنة لإصلاح التلبيس مرة أخرى.
- إزالة المادة الرابطة بين فواصل القوالب الطينية بعناية، ويكون العمق المحصل عليه بقدر يكفي تأمين وصول مادة التثبيت الجديدة وإعطاءها المتانة المطلوبة.
- تنظيف الفواصل من الغبار باستخدام فرشات قاسية.
- ترطيب الفواصل بالماء وهذا لضمان تماسك جيد للمادة اللاحمة.
- تحضير ملاط كلسي بمقدار حجم واحد من الملاط مقابل حجمين إلى ثلاثة من الرمل، وهذا لأجل سد تجويف التشققات حتى آخر نقطة منه مع ترك فتحات حسب الحاجة لغرض حقن الملاط.
- تثبيت ماسكات معدنية (les aggraves)، ثم اضافة شبكة الألياف البلاستيكية ذات فتحات تزيد عن 2 سم لكي تسمح بتثبيت والتصاق التلبيس. وتلبيس الجدار.

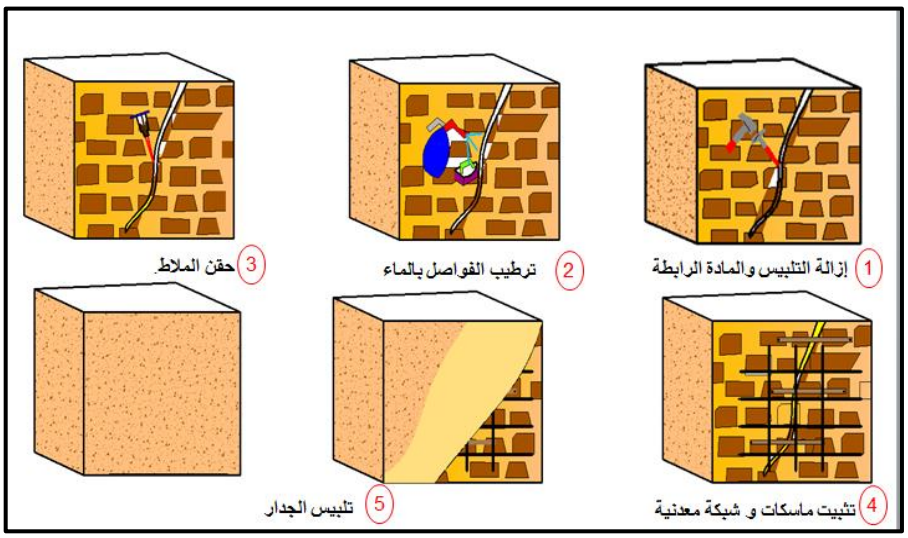

مراحل ترميم التشققات العميقة

6-2- علاج التلبيس:

- التقشير الجيد لطبقات التلبيس القديم المتدهورة، ينظف السطح الحامل من الأتربة والغبار ومن كافة المواد العضوية.
- يرطب السطح الحامل كي لا يمتص الماء الموجود بالملاط. ملأ الفواصل بين الحجارة أو قوالب الطوب بملاط الجير محضر مسبقا .
- يضاف إلى العجينة المحضرة حليب الجير إلى أن تصبح مرنة و صالحة للاستعمال حيث يسهل عملية التحكم بها لكن يجب أن لا تتم عملية الخلط على التربة مباشرة فتمزج بها الأتربة المؤدية إلى التسبب في الإخلال بالنسب الحجمية للملاط المحضر.
- بعد الخلط نقوم بتلبيس السطح الحامل وهذا باستعمال مسجة truelle وذلك للحصول على سطح متماسك، يفضل أن يكون ذا خشونة بسيطة وهذا ليساعد على التحام الطبقة الثانية بالأولى.
- نظيف الطبقة الثانية حسب الحاجة في الاجزاء التي تشهد تدهور كبير للتلبيس (مثل الصورة ادرناه)
- يمكن الاستغناء بطبقة واحدة بالنسبة للاجزاء التي تشهد ازالة بسيطة للتلبيس

رسم يوضح اماكن تلف التلبيس
المصدر: من اعداد الطالب

6-3- تجديد طبقة العزل:

طبقة العزل في حالة تلف وقبل البدء يجب التّدخّل لإعادة تجديدها وذلك كما يلي:
- احداث حفرة في السّطح لا يتجاوز قطرها 10سم على عمق طبقة العزل كلّها.
- تبدأ عملية النّزع برفق وهذا بإدخال آلة الحفر بزاوية مائلة بنسبة 20% بالنسبة للسطح، وتكون عملية النزع شبيهة بالتقشير حتى لا تُصاب طبقة التراب التي تحتها.
- كلّما نُزعت طبقة ينبغي نقلها إلى الأسفل ولا تُترك مكدّسة لكيلا تُشكّل حمولة إضافيّة فوق السّطح.
- بعد قلع جميع الطّبقة يُنظّف السّطح التّرابيّ بفرشاة حديدية، وفي حالة وجود تلف في طبقة التّربة ترمّم وهذا بخلط عجين ترابيّ ودكّه جيّدا بمدكّة حتى يستوي مع سطح طبقة التراب القديمة.
- يوضع على جميع مساحة السّطح سلك متشابك (على شكل خلية النّحل قطرها 2 سم).
- يتمّ إعداد ملاط جيري المعروف وهذا حسب المقادير التالية:

ملاط جيري خاص بالعزل في السطوح المسطحة الصحراوية		
الرقم	المادة	المقدار
01	رمل	800 كلغ
02	جير	70 كلغ
03	إسمنت	152 كلغ
04	ماء المزج	160 كلغ

تخلط جيدا هذه المواد وتبسط على جميع المساحة المغطاة بالأسلاك المتشابكة، مع مراعاة ميل السقف الذي يتراوح ما بين 2% و5%، ويكون أقل سمك في مكان الميزاب هو 4 سم، ويستعان في تسوية هذه الطبقة بألواح خشبية أو أنابيب معدنية بعد أن تجف هذه الطبقة جيدا يطلى جميع السطح بطبقتين من حليب الجير.

6-4- إعادة ترميم الأرضيات الداخلية:

- تنظيف الموقع
- إزالة التبليط الخرساني الموجود بالمطرقة والإزميل .
- تنظيف الأرضية من الأتربة وتسوية الارضية
- وضع طبقة من الحصى .
- نقترح تبليط الارضيات باستعمال الخرسانة المطبوعة وذلك للاسباب التالية
  - مقومتها لمختلف العموامل الطبيبعة
  - امكانية المحافظة على نفس الطابع الموجود حالية .

5-6 - إعادة ترميم الابواب

لاحظنا اتلاف كلي للابواب وبالتالي يتوجب اعادة تركيب ابواب جديدة بما يتلائم والطابع التقليدي للمنطقة

- طلاء الخشب بدهان لتحسين مقاومته للعوامل الطبيعية .
- معالجة الخشب من اجل منع تأثرها بالحشرات .

اشكال المداخل التقليدية في منطقة واد ميزاب
المصدر: الارشيف

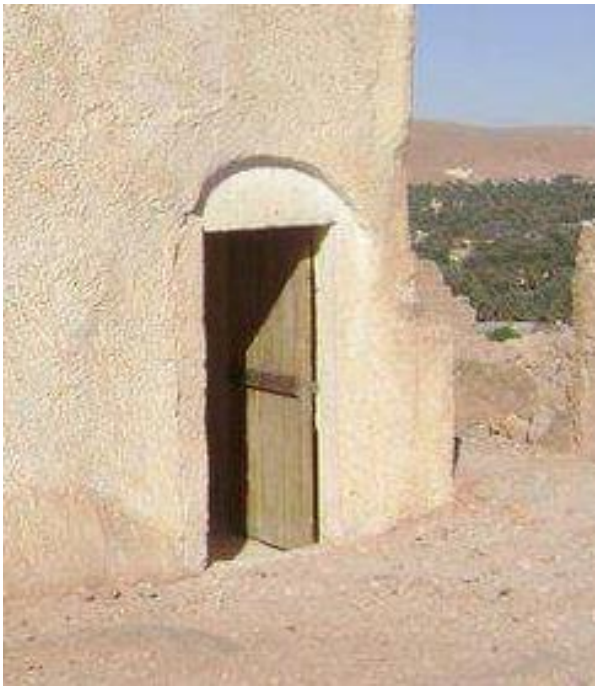

صورة لمدخل المسكن قبل الاتلاف
المصدر: الارشيف

7- اقتراح المجالات الوظيفية:

من اجل تحويل المسكن الى مقر عرض وتوجيه نقترح المجالات التالية :

- بهو المدخل
- الاستقبال
- مكتب المسؤول
- مخزن
- فضاءات العرض.

تبقى باقي المجالات كمجالات للعرض تظهر الحياة الاجتماعية التقليدية للاسرة الصحراوية

مخطط مقترح للتوزيع الفراغي لمقر التوجيه والعرض السياحي
المصدر: اعداد الطالب

الخاتمـــــــــــــــة والتوصيات

يتلخص العمل المقدم في إعطاء حلول تقنية وعلمية من خلال دراسة معمقة للأمراض والتشوهات الحاصلة في القصور الصحراوية بشكل عام وقصر ضاية بن ضحوة بشكل خاص والالمام بالأساليب المنتهجة في علاجها عن طريق اشغال إعادة التأهيل والترميم للحفاظ عليه وبعثه من جديد لاستغلاله وضمان استمرارية الموروث الثقافي والحضاري للامة ، وهذا نهج العديد من دول العالم في ترميم المواقع الاثرية نظرا لما تقدمه من استمرارية حضارية وثقافية بين الأجيال بالإضافة لما تدره من مداخيل في مجال السياحة الداخلية والخارجية، وهذا ما تعتزم عليه السلطات العليا للبلاد. وفي مايلي بعض التوصيات التي خلصنا اليها

على المستوى الإداري

- تصنيف جميع المواقع والقطاعات والمعالم دوليا او وطنيا كاول اجراء للحماية.
- إعطاء أهمية قصوي لعمليات الحفظ والترميم
- تفعيل وتنشيط لجان مراقبة المعالم بشكل دوري.
- انشاء ودعم الجمعيات والنوادي الثقافية تنشط في مجال التراث
- التحسيس وتثمين التراث عبر أيام دراسية او ورشات
- اعادة استغلال البنايات مايسمح بالمحاربة الاتلاف المتعمد
- الصيانة الدورية من اجل ديمومة هذه المنشآت

على المستوى التقني

- إضافة تخصص ترميم التراث في مراكز التكوين المهني لتكوين تقنيين في الترميم.
- التدخل في اشغال الترميم يجب ان يكون تحت **اشراف مهندس مختص في المجال**
- فرض تاهيل خاص "باشغال التراث" لمؤسسات الإنجاز والمقاولات

قائمـــــــة المراجع:

- إيزيس محي الدين ،تجربة الترميم والحفاظ على التراث في إيطاليا ،أور فيتو حالة دراسية وامكانية تطبيقها في فلسطين ، 2010
- ديوان حماية واد مزاب وترقيته ، النصوص القانونية المتعلقة بالتراث الجزائري ،2013
- المنجد في اللغة والإعلام، ط ،21دار المشرق، بيروت،
- م.د. فاطمة احمد محمد حسين، المعايير التصميمية لإعادة توظيف المبانى التراثية لتحقيق مبدأ الإستدامة) دراسة حالة مجموعة لغورى - مصر
- آليات إعادة استخدام الخزين العمراني السكني ضمن النسيج الحضري للمدن القديمة دراسة تحليلية لتجارب عالمية في استدامة المراكز التاريخية ●د. عماد هاني العلاف 1 –استاذ مساعد ● محمد محفوظ الحيالي 2 –مدرس مساعد 1،2قسم هندسة العمارة -كلية الهندسة -جامعة الموصل-2019
- الموسوعة العسكرية ط ،2ج 4المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ،1990ص 458
-رفيق تلي، حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية ، ،المجلد/ 15العـدد(02ديسمبر)2021
- عاصم محمد رزق، معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، ط ،1مكتبة مدبولي، 2000م،
- إسماعيل عثمان، عمارة ومميزات أبواب الموحدين الأثرية بالرباط، مجلة "المتحف العربي"، العدد1987 3م،
- حملاوي علي ، قصور منطقة جبال عمور السفح الجنوبي من القرن(10ه- 13ه/ 16م -19م) ، أطروحة دكتوراه الدولة في الآثارالإسلامية، قسم الآثار، جامعة الجزائر، 2000م، ص.57
- اعادة تاهيل دار القايد خزاني السايح الى دار الضيافة بمدينة الدبيلة مذكرة ماستر من اعداد الطالب بلال زيتونة عطاالله – جامعة بسكرة – 2019.
- البناية الطينية وصانتهاOPVM
- حفظ المباني التاريخية -الدكتور سلمان احمد المحاريICCOROM
- 275P,seul,3°edition,paris,L’allégorie du patrimoine,1992,Choay Françoise
- قانون 98/04الجريدة الرسمية رقم 44بتاريخ17 : يونيو 1998

République Algérienne Démocratique et Populaire
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

Université Amar Thelidji- Laghouat

FACULTE : DE GENIE CIVIL ET D'ARCHITECTURE

DEPARTEMENT D'ARCHITECTURE

RESUME DE MEMOIRE DE MASTER

Domaine : Architecture et urbanisme et métiers de la ville
Filière : Architecture
Option : Architecture
Thème : Restauration et réhabilitation de la résidence comme lieu de présentation et d'orientation sur le site archéologique Qasr Dhaya bin Dahwa

Présenté par : BELALEM Ali
Encadré par : Mr BENCHEIKH Abderrezzak

Résumé

L'Algérie en général, et la zone de oued M'zab en particulier, est riche d'un riche patrimoine architectural de palais et de maisons traditionnelles qui raconte une histoire et une histoire ancienne et met en avant les valeurs de la communauté locale conservatrice.

Par conséquent, nous avons décidé, à travers cette recherche, une tentative de restauration de la résidence située dans qasr Dhaya bin Dahoua afin de la réutiliser comme siège d'exposition et d'orientation pour introduire le patrimoine et l'histoire de la région et le présenter aux visiteurs afin que la génération actuelle puisse s'initier aux valeurs et à l'authenticité de la communauté locale et ainsi redonner vie au palais et œuvrer à sa préservation et son entretien sans quoi il ne serait pas possible d'y rester.

Mots clés : Daya Ben Dahoua –Diagnostic - Restauration - qsar – Résidence - Patrimoine - Traditions – Orientation

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عمار ثليجي – الأغواط

كلية الهندسة المدنية و الهندسة المعمارية
قسم الهندسة المعمارية

ملخص مذكرة الماستر

الميدان: هندسة معمارية، عمران ومهن المدن.

الشعبة: هندسة معمارية.

التخصص: هندسة معمارية .

عنوان المذكرة: ترميم وتهيئة الإقامة كمقر عرض وتوجيه بالموقع الأثري قصر ضاية بن ضحوة

تقديم الطالب: بلعالم علي

الأستاذ المؤطر: بن الشيخ عبد الرزاق

ملخص المذكرة:

تزخر الجزائر عموما والمنطقة واد ميزاب خصوصا بتراث معماري غني من قصور ومنازل تقليدية يروي حكاية وتاريخ قديم وتبرز قيم المجتمع المحلي المحافظ ، غير أن هذه المعالم تعاني من العديد من الامراض جعلتها مهددة بالزوال ،اضافة الى نقص الاهتمام بها وترميمها والصيانة الدورية لها.

لذلك ارتأينا من خلال هذا البحث محاول ترميم للاقامة الواقعة بقصر ضاية بن ضحوى من أجل اعادة توظيفها كمقر عرض وتوجيه للتعريف بتراث وتاريخ المنطقة وعرضه على الزوار لكي يتعرف الجيل الحالي على قيم واصالة المجتمع المحلي وبالتالي اعادة الحياة للقصر والعمل على الحفاظ عليه وصيانته التي من دونها لا يمكن لأي منشأة البقاء .

الكلمات المفاتيح: ضاية بن ضحوى - تشخيص - ترميم – القصر – الاقامة - التراث - التقاليد – التوجيه

Republic of Algeria Democratic People
Ministry of Higher Education and Scientific Research

Amar Thelidji-LaghouaT University

FACULTY: OF CIVIL ENGINEERING AND ARCHITECTURE

ARCHITECTURE DEPARTEMENT

ABSTRACT OF MASTER'S THESIS

Field: Architecture and urban planning and city trades
Sector: Architecture
Option: Architecture.
Theme: Restoration and rehabilitation of the residence as a place of presentation and guidance at the archaeological site Qasr Dhaya bin Dahwa
Presented by: BELALEM Ali
Supervised by: Mr BENCHEIKH Abderrezzak

Abstract

Algeria generally, and oued M'zab in particular, is rich in a rich architectural heritage of palaces and traditional houses that tells a story and an ancient history and highlights the values of the conservative local community.

Therefore, we decided, through this research, an attempt to restore the residence located in qsar Dhaya bin Dahwa in order to re-use it as a display and guidance headquarters to introduce the heritage and history of the region and present it to visitors so that the current generation can learn about the values and authenticity of the local community and thus restore life to the palace and work to preserve and maintain it without which it would not Any facility can stay.

Keywords: Daya Ben Dahwa - Diagnosis - Restoration – Palace – Residence - Heritage - Traditions – Orientation